السبت 13 حزيران 2026

nidaalwatan.com

نداء الوطن

تـ تعرف الصح من الغلط

200 000 ليرة | العدد 1887 | 16 صفحة | السنة السابعة

التبرّع بالدم واجب اجتماعي يرسّخ القيم والانسانية

7

لبنان في مسار واشنطن التفاوضي لا في «مذكرة إسلام آباد»

2

التفاهم الأميركي - الإيراني يقترب من خط النهاية

10

أعيدوا سيناريو "جزين أولًا"

4-5

إن استخدام مناطق في جزين وبركة جبور لأغراض عسكرية مرتبطة بالطائرات المسيّرة والأنفاق العسكرية ومستودعات الأسلحة، يعرّض الأهالي لمخاطر جسيمة.

© تصوير رامي رزق

محليات 2-3-6 | الغلاف 4-5 | تحت المجهر 7 | اقتصاد 8-9 | العالم 10-11 | رياضة 12-13 | ثقافة وفنون 14 | صحة وصحن 15 | الأخيرة 16

أســـــرار

- قلق وترقّب في صيدا عقب استهداف مسيّرة إسرائيلية، الأربعاء، باصًا لنقل الركاب في البوابة الفوقا. وتشير المعلومات المتداولة إلى أن المستهدفين مرتبطون بـ«حزب الله»، كما أفاد شهود عيان بسماع أصوات انفجارات وطلقات نارية عقب الاستهداف.
- رصدت جهات متابعة تبدلا ملحوظًا في المزاج السائد على وسائل التواصل الاجتماعي داخل بيئة الثنائي، حيث ارتفع منسوب الانتقادات المرتبطة بالحرب. ولجوء مناصرين للحزب إلى حملات الشتائم والتخوين في مواجهة هذه الانتقادات، يعكس حالة ارتباك وصعوبة في احتواء النقاش المتسع داخل البيئة الحاضنة.
- تخوّف مرجع سياسي من سقوط النبطية قبل استئناف المفاوضات المباشرة في واشنطن في 22 الشهر الجاري، في حال لم يحصل وقف إطلاق نار ثابت في الأيام التي ستسبق المفاوضات.

لبنان في مسار واشنطن التفاوضي لا في «مذكرة إسلام آباد»

بعد شوط دبلوماسي طويل بين الولايات المتحدة وإيران، شهد ركلات عسكرية موجعة في مرمى «الملالي»، تترقب المنطقة ما إذا كانت «المباراة» قد بلغت ثوانيها الأخيرة، أم أن الملعب لا يزال مفتوحًا على وقت إضافي من المناورة والضغط ووضع اللمسات الأخيرة. في هذه المعادلة، بدا الملف اللبناني حاضرًا وغائبًا في آن واحد. فهو مدرج ضمن حسابات الاستقرار الإقليمي التي تحاول واشنطن رسمها مع طهران، من دون أن يشكّل بديلا عن مساره المباشر مع إسرائيل. لذلك، فإن ما يمكن أن يؤتمنه التفاهم الأميركي - الإيراني في شقه اللبناني هو تثبيت وقف إطلاق النار.

في هذا السياق، قال مسؤول رفيع في إدارة الرئيس دونالد ترامب، لمراسلة «نداء الوطن» في واشنطن أمل شموني، ردًا على سؤال مباشر حول المخاوف الإسرائيلية والوضع في لبنان، إن حق إسرائيل في الدفاع عن النفس لا يزال قائمًا، وإن نجاح الاتفاق في ما يتعلق بلبنان يرتبط بتوقف أطراف مثل «حزب الله» وإيران عن ممارسة الأعمال العدائية. وأضاف أن «السلام يتطلب طرفين؛ فإذا كان «الحزب» يطلق الصواريخ على إسرائيل، وإذا كانت إيران تموّل إطلاقها، فمن الواضح إذن أنهم لم يلتزموا بما تعهدوا به في الاتفاق».

وفي معرض حديثه عن الملامح الرئيسية للاتفاق مع إيران، أشار المسؤول الرفيع إلى أن بند «الالتزامات بالسلام الإقليمي» ينص على مطالبة إيران بوقف تمويل أعمال العنف في المنطقة، بما في ذلك في لبنان، واحترام سيادة جيرانها. كما يكرّس الاتفاق مبدأ عدم التدخل المتبادل، مع احتفاظ إسرائيل وغيرها بحق الرد في حال تعرضها لهجوم.

لبنان يراقب عن كثب

إلى ذلك، تؤكد مصادر رسمية لـ«نداء الوطن» أن لبنان يتابع عن كثب ما سيصدر عن الأميركيين والإيرانيين بشكل نهائي، معتبرة أن حصول الاتفاق سينعكس إيجابًا على الملف اللبناني. لكنها تشدد، في المقابل، على أن الدولة هي التي تفاوض باسم لبنان، لا إيران، وهذا ما يفسّر ذهاب بيروت إلى مفاوضات واشنطن باعتبارها مسارًا يفصل الملف اللبناني عن المسار الإيراني.

توازيًا، علمت «نداء الوطن» أنه، بعد إبلاغ سفيرة لبنان في واشنطن ندى حمادة معوّض السابق سيمون كرم ولا عبر السفيرة معوّض.

أما بالنسبة إلى المعادلة الإيرانية التي تقوم على حماية الضاحية لا حماية الجنوب، فيجيب الدبلوماسي المخضرم قائلا: المطلوب إبقاء الجنوب ساحة قتال مفتوحة وورقة تفاوض دائمة، تُستخدم لفرض وصاية على القرار اللبناني، ومحاولة استعادة نموذج شبيه بما فعله حافظ الأسد حين حوّل الانخراط في أزمات المنطقة إلى تفويض دولي بالتحكم بلبنان والوصاية على قراره.

ميدانيًا، وفيما أفاد مسؤول إسرائيلي للقناة 14 بأن الوضع في لبنان سيبقى على حاله، مؤكدًا الاحتفاظ بحرية التحرك ضد أي تهديد داخل الأراضي اللبنانية، شن الطيران الإسرائيلي أمس سلسلة غارات، أبرزها على صرفند وتفاحتا ومزرعة سيناي. كما أشارت المعطيات إلى أن الجيش الإسرائيلي سيطر عمليًا على وادي السلوقي. ودوّت انفجارات هائلة وغير مسبوقة في سماء مرجعيون والنبطية، بعدما نفّذ الجيش الإسرائيلي عملية تفجير ضخمة استمرت نحو 42 ثانية متواصلة، في واحدة من أعنف عمليات التفجير التي شهدتها المنطقة منذ فترة. ووفق المعطيات الأولية، يُرجَّح أن التفجيرات طالت مواقع في محيط تلة علي الطاهر - النبطية، حيث تعاقبت الانفجارات بعنف شديد، واهتزت الأرض، فيما سُمعت أصداؤها في مناطق واسعة، ما أثار حالة من الذعر بين الأهالي.

أما على الجبهة الاقتصادية، وفي موازاة الانفراجات على خط إعادة وصل لبنان بأسواقه العربية، ولا سيما السعودية، عقد رئيس مجلس الوزراء نواف سلام اجتماعًا بحضور وزير الصناعة جو عيسى الخوري، ووزير الاقتصاد والتجارة عامر البساط، ووزير الزراعة نزار هاني، مع ممثلين عن القطاعين الصناعي والزراعي، خُصّص لمواكبة استئناف الصادرات إلى السعودية. وجرى خلال اللقاء عرض التدابير الوقائية والتنظيمية التي ستُتخذ لضمان انسياب هذا المسار وحمايته، بما يعزّز ثقة الأسواق الخارجية بالمنتجات اللبنانية. وفيما يجري الموفد السعودي الأمير يزيد بن فرحان اتصالات مع المسؤولين اللبنانيين، وصل سفير المملكة العربية السعودية الجديد فهد الدوسري إلى بيروت لتسلّم مهامه الديبلوماسية، خلفًا للسفير وليد البخاري.

إسرائيل تواصل غاراتها واستهدافاتها جنوب لبنان

إعلان واشنطن يفتح مسار تثبيت النار

وفي الشقّ التفاوضي بين لبنان وإسرائيل، أشار مصدر دبلوماسي مخضرم إلى أنّ إعلان واشنطن يأتي ليشكل محطة أساسية في مسار محاولة وقف النزيف جنوبًا، عبر الدفع نحو تثبيت وقف إطلاق النار، والحد من الخسائر البشرية والمادية، ولجم الآلة العسكرية الإسرائيلية التي تواصل توسيع عملياتها على الأرض. ولفت إلى أنّ فكرة المنطقة التجريبية لم تأتِ من فراغ، بل كانت ثمرة استقطاب الضغط الأميركي، مدعومًا بغطاء عربي، في اتجاه تعزيز الموقف اللبناني وفرض مقاربة تُعيد الاعتبار لدور الدولة، لا لمنطق الأمر الواقع.

ومن هنا، تبرز فكرة المنطقة النموذجية بما تحمله من أبعاد أمنية وسيادية واضحة، تبدأ بعودة الجيش اللبناني إلى المنطقة بما يمثله من سلطة الدولة وحضورها الشرعي، وتمرّ بانسحاب إسرائيل منها، وصولا إلى تمكين الأهالي من العودة ماديًّا وفعليًّا إلى قراهم، ولو فوق الركام.

وفي هذا الإطار، لم يكن اختيار منطقة الشقيف كمنطقة نموذجية تفصيلا عابرًا، بل جاء انطلاقًا من حسابات أمنية وسياسية دقيقة، هدفها حماية النبطية من شهية إسرائيلية مفتوحة على التمدد. وهذا القرار، بحسب المصدر الدبلوماسي، هو قرار شخصي من رئيس الجمهورية جوزاف عون، الذي يرى أن بقاء إسرائيل في زوطر ومحيطها من شأنه أن يفتح الباب أمام توسعها باتجاه النبطية، في ظل الواقع الميداني القائم وموازين القوى الحالية.

في المقابل، كشف المصدر أن الحكومة الإسرائيلية لا تبدو في وارد الذهاب إلى اتفاق جدي مع لبنان، أقله في هذه المرحلة. فبنيامين نتنياهو يتعامل مع التصعيد كرصيد انتخابي، ويريد الدخول إلى الاستحقاق المقبل بصورة «إله الحرب»، ولولا الضغط الأميركي المباشر، لما كان ممكنًا انتزاع أي تنازل أو تقدم من الجانب الإسرائيلي. ويضيف المصدر أن الوفد الإسرائيلي دخل الجولة الأخيرة من التفاوض كأنه يدخل إلى عزاء، في إشارة إلى أن ما جرى انتزاعه لم يكن نتيجة اقتناع إسرائيلي، بل ثمرة ضغط أميركي واضح.

وفي سياق متصل، نفى المصدر ما يُتداول عن تسلّم لبنان لوائح إسرائيلية تتضمن أسماء مقاتلين في «حزب الله»، مؤكدًا أن الجانب اللبناني لم يتسلّم أي بيانات أو قوائم من هذا النوع، لا عبر رئيس الوفد اللبناني السفير

اختيار الشقيف كمنطقة نموذجية يهدف إلى حماية النبطية من التمدّد الإسرائيلي

بعيدا بموعد التفاوض، تكثّفت الاتصالات والتحضيرات للجولة الجديدة. ففي 22 حزيران، سيُعقد اجتماع مشترك بين الخارجية الأميركية يضم الدبلوماسيين والعسكريين، على أن يُعقد في 23 حزيران اجتماع للعسكريين اللبنانيين والإسرائيليين برعاية أميركية، فيما سيكون اجتماع 24 حزيران مخصصا للدبلوماسيين.

وتوضيحًا، تلفت المصادر إلى أن أي تثبيت لوقف إطلاق النار في لبنان لمدة 60 يومًا لا يبدّل في جوهر المعادلة القائمة. فوقف النار سبق أن أقر في الجولة الأخيرة من التفاوض اللبناني-الإسرائيلي برعاية واشنطن، وبالتالي لا يشكل عودة للورقة اللبنانية إلى إيران، بل يؤكد العكس تمامًا: أن واشنطن مصممة على فصل لبنان عن المسار الإيراني، والمضي في تجريد أذرع طهران من سلاحها، بالتفاهم حيث أمكن، وبالضغط حيث يجب.

أما ما تروّج له ماكينات «حزب الله» عن أن طهران ستأتي بوقف النار والانسحاب، فليس سوى محاولة لقلب الحقائق. فالتفاهم الأميركي - الإيراني، إن حصل، لن يكون لإعادة لبنان إلى جيب طهران، بل قد يكون على العكس تمامًا: لوضع حدّ لتدخلها في شؤون دول المنطقة، وفي مقدمها لبنان.

واشنطن ترسم خارطة الطريق والضغوط تفكّ عقدة الجنوب

داود رمال

شكّلت الجولة الأخيرة من المفاوضات اللبنانية - الإسرائيلية في واشنطن، بوساطة أميركية، محطة مفصلية في مسار تنفيذ ترتيبات وقف الأعمال العدائية على الجبهة الجنوبية، بعدما أفضت إلى تثبيت مجموعة من المرتكزات التي يعتبرها الجانب اللبناني إنجازات تفاوضية أساسية من شأنها أن تؤسس لمرحلة جديدة مختلفة عن كل ما سبقها منذ انطلاق المسار التفاوضي أواخر العام الماضي.

الإنجاز الأول تمثّل في نجاح الوفد اللبناني في إدراج كامل الأجندة اللبنانية على طاولة المفاوضات الثلاثية، بحيث لم يعد النقاش محصورًا بإجراءات أمنية أو ترتيبات ميدانية جزئية، بل بات يرتكز على مقاربة متكاملة تعتبر أن وقف إطلاق النار الشامل يشكل المدخل الإلزامي لمسارين متوازيين ومتلازمين: انسحاب إسرائيلي تدريجي من كامل الأراضي اللبنانية التي تحتلها، مقابل بسط الدولة اللبنانية سلطتها الكاملة بقواها الذاتية على المناطق الجنوبية، بما يؤدي عمليًا إلى تكريس حصرية قرار الحرب والسلم بيد المؤسسات الشرعية اللبنانية.

أما الإنجاز الثاني فتمثّل في التحول الواضح في الموقف الأميركي باتجاه تبنّي الطرح اللبناني والدفاع عنه داخل المفاوضات. وقد تجلّى ذلك بصورة مباشرة من خلال تراجع الجانب الإسرائيلي عن مسودة إعلان النيات التي كانت مطروحة في المراحل السابقة. ويعود ذلك إلى نجاح الوفد اللبناني، برئاسة المفاوض المقاتل السفير سيمون كرم، وبمتابعة مباشرة ومتواصلة من رئيس الجمهورية العماد جوزاف عون، على مدى الثماني والأربعين ساعة من جلسات التفاوض، في إعادة صوغ النقاش التفاوضي على قاعدة إدخال كامل المطالب اللبنانية إلى صلب المسودة المطروحة، الأمر الذي أدى إلى إسقاط النسخة التي كانت تلبي بدرجة أكبر الرؤية الإسرائيلية.

الإنجاز الثالث والأكثر أهمية يكمن في الوصول، للمرة الأولى، إلى تصور عملي وآلية تنفيذية واضحة للمسار المقبل. فبعد أشهر طويلة من المباحثات، باتت هناك ثلاثة مفاهيم تم الاتفاق عليها كأساس للانطلاق: وقف شامل لإطلاق النار، ومنطقة تجريبية، ومناطق محظورة على الأعمال العدائية.

ويعني ذلك عمليًا أن وقف إطلاق النار لن يكون إجراء شكليًا أو موقتًا، بل خطوة متزامنة مع إنشاء منطقة تجريبية يتم تحديدها بالتوافق بين الأطراف الثلاثة. وقد أصر الجانب اللبناني على أن تكون هذه المنطقة تحت الاحتلال الإسرائيلي، بحيث يبدأ الانسحاب الإسرائيلي فورًا منها، ويتولى الجيش اللبناني الانتشار داخلها وممارسة السيطرة العملانية الكاملة عليها، بما يسمح بعودة السكان وإطلاق عملية إعادة الإعمار. وبعد نجاح هذه التجربة، يتم الانتقال إلى مناطق أخرى وفق آلية متدرجة تنتهي باستعادة كامل الأراضي المحتلة.

وفي موازاة ذلك، برز مفهوم المناطق المحظورة على الأعمال العدائية باعتباره ضرورة عملانية مرتبطة بمهمة الجيش اللبناني. فالمقصود بهذه المناطق ليس إنشاء وقائع جديدة أو مناطق عازلة، بل توفير بيئة أمنية مستقرة حول المنطقة التجريبية، خصوصًا أن تحرك الوحدات العسكرية وخطوط الإمداد واللوجستيات يتطلب المرور في مناطق متاخمة لها. ومن هنا جاء الاتفاق على منع أي أعمال قتالية من الطرفين داخل هذه النطاقات، بما يتيح للقوى العسكرية اللبنانية تنفيذ مهمتها بكفاءة وأمان.

وتكتسب هذه الإنجازات أهمية إضافية لأنها تضع، للمرة الأولى، خارطة طريق واضحة لتطبيق تفاهمات السابع والعشرين من تشرين الثاني 2024 بصورة كاملة، أي استعادة الأراضي المحتلة بالتوازي مع استكمال بسط سلطة الدولة جنوب الليطاني. غير أن هذا المسار اصطدم برفض القوى الرافضة لهذه المقاربة، ما أدى إلى عودة التصعيد العسكري من خلال إطلاق الصواريخ باتجاه شمال إسرائيل، وما تبعه من قصف الضاحية الجنوبية، ومن ثم إطلاق الصواريخ الإيرانية على إسرائيل في محاولة واضحة لربط الساحة اللبنانية بالتوترات الإقليمية الأوسع المرتبطة بالملف الإيراني وبأمن الملاحة والطاقة، إلا أن الولايات المتحدة والدول العربية المعنية أظهرت تمسكًا بفصل المسار اللبناني عن مسار إسلام آباد.

اليوم، يبدو لبنان عالقًا بين خيارين: إما العودة إلى دوامة التصعيد وربط الجنوب ومعه كل لبنان بصراعات المنطقة، وإما استكمال المسار الذي فُرض على طاولة واشنطن باعتباره الطريق الأكثر واقعية نحو تثبيت الاستقرار واستعادة الأراضي المحتلة جميعها. وبين هذين الخيارين تتواصل الضغوط السياسية والدبلوماسية، على أساس أن عامل الوقت قد يدفع في النهاية نحو فك العقد القائمة وفتح الباب أمام تنفيذ تدريجي للخارطة التي وُضعت، للمرة الأولى، بصورة عملية وواضحة.

الإنجاز الثاني تمثّل في التحول الواضح في الموقف الأميركي باتجاه تبنّي الطرح اللبناني والدفاع عنه داخل المفاوضات

نجح الوفد اللبناني في إدراج كامل الأجندة اللبنانية على طاولة المفاوضات الثلاثية (رويترز)

■ جو رحال

عودة الصادرات إلى السعودية... ثقة بعهد عون وترجمة لوعد محمد بن سلمان

يشكّل قرار المملكة العربية السعودية إعادة فتح سوقها أمام الصادرات اللبنانية محطة مفصلية في مسار العلاقات اللبنانية- السعودية، ليس فقط لما يحمله من انعكاسات اقتصادية مباشرة، بل لما يختزنه من دلالات سياسية واستراتيجية تعكس عودة الثقة العربية بلبنان وبالعهد الجديد بقيادة رئيس الجمهورية العماد جوزاف عون.

فالقرار يأتي بعد سنوات من تعليق استيراد المنتجات اللبنانية نتيجة المخاوف الأمنية المرتبطة بعمليات تهريب المخدرات عبر بعض الشحنات، وهو ما ألحق أضرارًا كبيرة بالقطاعات الزراعية والصناعية اللبنانية التي خسرت أحد أهم أسواقها التقليدية وأكثرها قدرة على استيعاب الإنتاج الوطني. واليوم، تعود المملكة لتفتح نافذة أمل جديدة أمام الاقتصاد اللبناني، في خطوة تؤكد أن الرياض لا تزال تنظر إلى لبنان كدولة عربية شقيقة تستحق الدعم متى توافرت الإرادة الجدية لبناء الدولة وتعزيز مؤسساتها.

وتكتسب هذه الخطوة أهمية خاصة لأنها تأتي بعد الزيارة الرسمية التي قام بها الرئيس جوزاف عون إلى الرياض في آذار الماضي، حيث كان ملف الصادرات اللبنانية من أبرز الملفات المطروحة خلال محادثاته مع ولي العهد رئيس مجلس الوزراء الأمير محمد بن سلمان. يومها، أبدى ولي العهد السعودي تفهمًا كاملا لأهمية هذا الملف بالنسبة إلى الاقتصاد اللبناني، ووعد بالعمل على معالجته ضمن آليات تضمن أمن المملكة وسلامة التبادل التجاري، ليأتي القرار اليوم ترجمة عملية لذلك الوعد ودليلا إضافيًا على جدية المملكة ومصداقية التزاماتها.

ويعكس القرار كذلك مستوى الثقة التي توليها القيادة السعودية للرئيس عون وللنهج الذي يقوده في إعادة وصل لبنان بعمقه العربي واستعادة دور الدولة ومؤسساتها. فمنذ انتخابه، رفع الرئيس عون شعار بناء دولة قادرة وفاعلة واستعادة أفضل العلاقات مع الدول العربية والخليجية، وهو ما لاقى ارتياحًا واضحًا في الرياض التي لطالما أكدت أن دعمها للبنان يرتبط بقيام دولة قوية تحمي سيادتها وتلتزم مسؤولياتها العربية.

اقتصاديًا، يمثل السوق السعودي أحد أهم المنافذ الحيوية للمنتجات اللبنانية الزراعية والغذائية والصناعية. ومن شأن استعادة هذا السوق أن تنعكس إيجابًا على آلاف المزارعين والمنتجين والمؤسسات الصغيرة والمتوسطة، وأن تساهم في زيادة الصادرات وتوفير العملات الأجنبية وتحريك عجلة الاقتصاد في مرحلة يحتاج فيها لبنان إلى كل فرصة للنمو والتعافي.

غير أن أهمية القرار لا تقتصر على الجانب التجاري، بل تمتد إلى ما يمثله من مؤشر على عودة لبنان التدريجية إلى محيطه الخليجي والعربي. فالسعودية، بما تمثله من ثقل سياسي واقتصادي في المنطقة، توجه من خلال هذه الخطوة رسالة واضحة مفادها أن لبنان قادر على استعادة مكانته العربية عندما تستعيد الدولة دورها الطبيعي وتثبت التزامها بمقتضيات الشراكة والثقة.

إن عودة الصادرات اللبنانية إلى السعودية ليست مجرد استئناف لحركة تجارية بين بلدين شقيقين، بل هي بداية مرحلة جديدة من العلاقات اللبنانية – الخليجية، عنوانها الثقة والتعاون والمصالح المشتركة. وهي في الوقت نفسه أولى الثمار الملموسة لمسار الانفتاح العربي الذي يقوده الرئيس جوزاف عون، وفرصة حقيقية أمام لبنان لإعادة بناء اقتصاده واستعادة حضوره الطبيعي في محيطه العربي، بعدما أثبتت المملكة مرة جديدة أنها تقف إلى جانب لبنان عندما يختار طريق الدولة والإصلاح والانتظام المؤسسي.

سناء الجاك

في انتظار الانتصار

يفتعل «حزب الله» التجمعات الشعبية، من «ساحة الشهداء» إلى «ميدان المقاومة»، يحاول أن يحشد بيئة كانت في ما مضى لا تحتاج أكثر من إشارة تصدر عن أمينه العام الذي اغتالته إسرائيل، حتى تتجمع بالألوف المؤلفة وتهتف: «لبيك يا نصر الله».

اليوم، هزيلة هي الحشود التي تلبي النداء. فقد ثبت بالوجه الشرعي أن الشيخ نعيم معدوم الكاريزما. الأمر الذي استوجب من «الحزب» الاستعانة بما تيسر من أصحاب الخبرة المشهود لهم في قيادة حملات تخوين رئيسي الجمهورية والحكومة واتهامهما بالصهيونية، على خلفية المفاوضات التي لا بد منها، لإيقاف العدوان الإسرائيلي وإنجاز تسوية تؤدي إلى انسحابه من الأراضي التي يحتلها في جنوب لبنان.

الأمر ذاته استوجب من إيران، التي باتت تسمع اتهامات توجهها إليها نسبة لم يعد يستهان بها من أهالي الجنوب، وبكثافة لم تكن تعهدها، التدخل بعدد من الصواريخ الاستعراضية التي لا تملك القدرة على تحرير شبر واحد من الأرض، أو إعادة نازح واحد إلى قريته ليقف على أطلال بيته. إلا أن للضرورة أحكامها التي تقضي بالتمسك أكثر فأكثر بالورقة اللبنانية وضخ ما تيسر من معنويات تبرر بقاء سلاح «حزب الله» «في الخط الأمامي للدفاع عن لبنان»، كما قال قائد فيلق القدس في الحرس الثوري الإيراني إسماعيل قآني، الذي لا يجد سوءًا في «الاحتلال والجرائم المستمرة»، التي «لن تكسر إرادة الشعب اللبناني ومقاتلي الحزب»... لأن إيران لا تزال بحاجة إلى «الحزب» ليُشعل جبهة خاسرة ويستدعي العدوان ويخرب ما أمكن من الاستقرار، ويمكنها من الاستمرار في القبض على لبنان الذي تحبه كثيرًا.

قآني لم يخبرنا أين أصبح الخط الأمامي. لعلمه، هذا الخط ابتعد كثيرًا عن الحافة المواجهة «لفلسطين المحتلة». صار في النبطية وصارت صيدا تحت مرمى نيران العدو. وتلة علي الطاهر صارت قاب قوسين أو أدنى من تدنيس هذا العدو لها. ولعلمه، الأرقام المؤلمة التي يوردها هذا العدو عن الذين أرداهم من مقاتلي «الحزب»، تجعلنا نفهم سبب استدعاء من لم يبلغوا سن الرشد ليرتقوا شهداء، وبالطبع لا لزوم للتشييع العلني وإجراء جردة بأسماء شباب خسرهم أهلهم وخسرهم وطنهم ليريح مشروع إيران في المنطقة. هذا من دون احتساب أعداد المدنيين الأبرياء، الذين لم توفرهم آلة القتل الإسرائيلية.

وبالتأكيد، قآني وغيره من المسؤولين الإيرانيين يعتبرون هذه الخسارات تفاصيل محتقرة، ما داموا ممسكين بمصير لبنان، حتى لو احتلت إسرائيل أرضًا لبنانية وقتلت شعبًا لبنانيًا أو هجرته، ومنعت عودته إلى قراه.

وعلى الرغم من كل هذا القهر والهوان، نجد من يتهج بالصواريخ في انتظار الانتصار، ويتباهى بالدعوة إلى «العرفان والوفاء للشعب الإيراني العظيم». ويطالب الدولة بالاعتذار من حامي الحمى وإعادة الاعتبار إلى من تم طرده، ولا يزال مصرًا على البقاء في ربوعنا، وكأن البيت بيته.

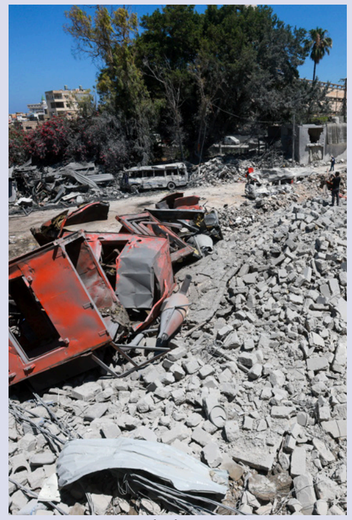

قآني لم يخبرنا أين أصبح الخط الأمامي؟ (رويترز)

لماذا لا تعلن «منطقة تجريبية» لتجنيبها الأسوأ؟

أعيدوا سيناريو «جزين أولا»

جزين في التسعينيات

ريشار حرفوش

عام 1985، لم تكن جزين مجرّد مدينة جنوبية تواجه عواصف الحرب، بل كانت آخر ما تبقّى من حضور مسيحي متماسك في عمق الجنوب، بعد موجات التهجير التي طاولت قرى شرق صيدا ومنطقتها. يومها، لم يكن الجيش اللبناني بصورته الحالية موجودًا كقوة موحّدة، بل كانت البلاد موزّعة بين خطوط تماس وقوى أمر واقع، فيما كانت جزين تقف عند خط النار الفاصل بين مشاريع متناقضة تتصارع على الأرض والهوية.

في تلك المرحلة، تحوّلت المدينة إلى ملجأ لآلاف النازحين، وإلى عنوان إنساني استقطب اهتمام الفاتيكان مباشرة. فبعد الأحداث الدامية التي شهدها الجنوب، أوفد الكرسي الرسولي ممثليه إلى المنطقة، وصولا إلى الزيارات البابوية التي أرادت التأكيد أن جزين ليست وحدها.

ويستعيد أبناء المدينة اليوم تلك المرحلة، لا سيما مع ما حملته من مبادرات هدفت إلى تحييد المنطقة وإبعادها عن أتون الصراعات، تحت شعارات رفعت آنذاك أولوية حماية جزين وأهلها ومنع تحويلها إلى ساحة حرب جديدة، فكانت «جزين أولا»، التي أطلقها السفير سيمون كرم.

ولم تكن تلك السنوات خالية من المآسي، فقد سبق أن شهدت المنطقة أحداثًا دامية طاولت رجال دين ورهبانًا، كما بقيت الأديرة والكنائس شاهدة على مرحلة محفورة في الذاكرة الجماعية للجزينيين. وفي دير مار أنطونيوس في جزين، لا تزال مخطوطات ووثائق محفوظة تسجل جانبًا من تلك الحقبات القاسية التي عاشتها المدينة.

وبالعودة إلى الثمانينيات، حيث تولّى الموفد البابوي المونسينيور سيليستينو بوهيغاز مهمة مواكبة الجهود الرامية إلى منع سقوط المنطقة، تحوّلت جزين إلى محطة أساسية في التحرك الفاتيكاني الذي سعى إلى جمع القيادات حول مشروع حماية الأرض ومنع تهجير ما تبقى من المسيحيين في الجنوب.

وكان قد سبق للموفد البابوي الكاردينال روجيه اتشيغاراي أن زار الجنوب أكثر من مرة، وأقام في جزين لعدة أيام، حيث جال في مختلف القرى حاملا الرسالة الداعية إلى حماية التنوّع الجنوبي. وبين رسائل اتشيغاراي الدبلوماسية، ومهمّة بوهيغاز الميدانية في زمن الخطر المباشر، يظهر بوضوح أن الفاتيكان لم يتعامل مع المدينة بوصفها تفصيلا محليًا، بل باعتبارها ركنًا من أركان الحضور المسيحي التاريخي.

اليوم، وبعد أربعة عقود تقريبًا على تلك الأحداث، تعود الهواجس نفسها لتُطرح، وإن بأشكال مختلفة، من كفرحونة إلى العيشية، ومن مرتفعات الريحان إلى تخوم جزين، حيث يرفض أبناء المنطقة أن تتحول أرضهم مجددًا إلى ساحة لتصفية الحسابات الإقليمية نتيجة عنجهية «حزب الله» واستباحته أراضي تعود إلى أبناء البلدات وإلى الرهبانية المارونية.

وسبق لنائبة القضاء غادة أيوب أن دقّت ناقوس الخطر في أيار الماضي، وقالت: «منذ أكثر من أربع سنوات، طالبت، علنًا وبشكل متكرر، الدولة اللبنانية والأجهزة الأمنية والعسكرية المختصة بالتدخل الفوري لإعادة الأراضي المصادرة في منطقة كفرحونة وبركة جبور وغيرها إلى أصحابها الشرعيين، بعدما جرى الاستيلاء عليها وتحويلها إلى مواقع عسكرية مغلقة يُمنع المالكون من دخولها أو استثمارها، في انتهاك صارخ للدستور اللبناني، ولحق الملكية الفردية المصان بالقانون، ولأبسط مقومات سيادة الدولة».

ولفتت إلى أن «الوقائع التي نحذر منها ليست سرًا ولا افتراء سياسيًا، بل أصبحت موضع تقارير إعلامية وتحقيقات منشورة منذ سنوات، تناولت بشكل واضح استخدام مناطق في جزين وبركة جبور لأغراض عسكرية مرتبطة بالطائرات المسيّرة والبنى اللوجستية التابعة لـ «حزب الله»، وما يستتبع ذلك من مخاطر جسيمة على المدنيين والأهالي. وقد جاءت الصور والتقارير التي ظهرت إلى العلن مؤخرًا لتؤكد صحة التحذيرات التي أطلقناها منذ سنوات حول واقع تحويل هذه المناطق إلى منصات عسكرية خارجة عن سلطة الدولة».

هذه الوقائع تستدعي عاجلا تحرير هذه المناطق من سيطرة «حزب الله» وتغلغله داخلها، لعدم تكرار ما نشهده في صور أو النبطية أو الجنوب اللبناني بالمجمل.

وفي استعادة مرحلة التهجير والخوف التي عاشها آباء وأجداد أبناء المنطقة، يرفض الكثير منهم مقاربة تجربة «جيش لبنان الجنوبي» من زاوية الشعارات التي رافقتها لاحقًا. فبالنسبة إلى قسم كبير منهم، نشأت تلك التجربة في زمن كان حضور الدولة فيه شبه معدوم، فيما كانت القرى الحدودية تواجه تحديات وجودية. ومن هذا المنطلق، يرى هؤلاء أن العديد من الشبان الذين التحقوا بصفوفه فعلوا ذلك انطلاقًا من قناعة بأنهم يدافعون عن بلداتهم، أكثر مما كانوا يخوضون معركة أيديولوجية. وقد دفع كثيرون منهم أثمانًا باهظة، سواء خلال سنوات المواجهة أو بعد انتهاء الحرب وسقوط الشريط الحدودي عام 2000. إلا أن أبناء المنطقة الذين يستعيدون تلك الحقبة لا يفعلون ذلك من باب الدعوة إلى استعادة تجارب الماضي، بل من باب التأكيد أن الدرس الذي أنتجته تلك السنوات يتمثل بضرورة وجود دولة قوية.

وفي هذا السياق، اعتبر الأستاذ المحاضر في التاريخ والعلوم السياسية والكاتب السياسي الدكتور لويس حنينة أن «المقارنة بين واقع جزين اليوم وما عاشته المنطقة عام 1985 ليست في محلها»، مؤكدًا أن «الظروف السياسية والأمنية والعسكرية التي دفعت أبناء المنطقة إلى توليّ مسؤوليات أمنية استثنائية في تلك المرحلة لم تعد قائمة».

وقال حنينة: «أستبعد بشكل قاطع تكرار السيناريو، لأن الأسباب والظروف التي فرضت يومها على أبناء المنطقة تولّي مسؤولية حماية بلداتهم وقراهم لم تعد موجودة. الدولة اللبنانية بمؤسساتها الشرعية حاضرة بصورة لم تكن متوافرة في تلك المرحلة».

ولفت إلى أن «الجيش اللبناني يشكل اليوم الضمانة الأساسية لأمن المنطقة واستقرارها، وهو الجهة الوحيدة المخوّلة حماية جزين، خلافًا لما كانت عليه الأوضاع».

وأشار حنينة إلى أنه «عندما نتحدث عن جزين، فإننا نتحدث عن منطقة لها خصوصيتها الجغرافية والتاريخية والديموغرافية داخل الجنوب، لكنها لم تعد تعيش الظروف نفسها التي كانت سائدة قبل أربعة عقود»، معتبرًا أن «الحديث عن إعادة إنتاج المشهد الذي عاشته المنطقة عام 1985 يتجاهل التحولات العميقة التي شهدها لبنان على مستوى المؤسسات العسكرية».

وأكد أن «أبناء جزين يتمسكون اليوم بالدولة اللبنانية وبالجيش اللبناني كمرجعية وحيدة لحماية المنطقة».

على خطّ متصل، تحدّث مصدر دبلوماسي معني بالملف عبر «نداء الوطن» عن مبادرة «جزين أولا»، مؤكدًا أن «السفير كرم هو من أطلق هذه المبادرة في أواخر التسعينيات من منزل النائب جان عزيز».

واعتبر أن «النقطة الأساسية في موضوع المنطقة التجريبية تكمن في وضع حد للنكبة الحاصلة في الجنوب، من خلال وقف التدمير الممنهج وإطلاق النار، عبر دخول الجيش اللبناني إلى المناطق، وعودة السكان، ومباشرة العمل».

أضاف أن «ثمة تقاربًا من حيث المبدأ بين مبادرة جزين أولا وما يتم البحث فيه اليوم، لكن الظروف مختلفة تمامًا بين الأمس واليوم» وذكرت المصادر أن «خروج جيش لحد من جزين عام 1999 أثار غضب سوريا و «حزب الله» والدولة اللبنانية آنذاك على حدّ سواء، إذ رفضت الدولة إدخال الجيش اللبناني إلى جزين لمدة عام، وبقيت تطوّق المدينة حتى عام 2000، مع التحرير وخروج الإسرائيلي من كل الجنوب، لكن جزين كانت بوابة التحرير».

وختم المصدر: «إن تنفيذ المناطق التجريبية سيُعيد الجيش اللبناني إلى تمركزه السابق، بهدف الإمساك بالمنطقة، كما كان الوضع قبل إدخال حزب الله لبنان في حرب الإسناد، من خلال إطلاق الصواريخ من الجنوب».

بدوره، استعاد الخبير العسكري والمسؤول السابق عن وحدة الارتباط التابعة للجيش اللبناني في منطقة جزين، العميد جوزيف الأسمر، صورة الواقع الذي عاشته المنطقة بين عامي 1985 و2000، مؤكدًا أن قضاء جزين كان خلال تلك المرحلة شبه محاصر.

وشرح الأسمر عبر «نداء الوطن» أن «المدينة كانت محاطة بسلسلة من خطوط التماس. فمن الجهة الغربية، شكّلت كفرفالوس خط تماس حتى عام 1991 قبل أن يتولى الجيش اللبناني مسؤولية المنطقة، ومن الجهة الشمالية، كانت الطريق باتجاه بيروت تمر عبر باتر، حيث كان الأهالي يحتاجون إلى تصاريح مرور خلال سنوات الحرب، قبل أن يتمركز الجيش اللبناني على المعبر بعد حلّ الميليشيات وتوحيد السلطة العسكرية الشرعية. أما جنوبًا، فكان التواصل مع الخارج يتم عبر طريق جزين . كفرحونة . العيشية . مرجعيون وصولا إلى الناقورة، ومنها بحرًا نحو بيروت، فيما كانت الطرق المؤدية شرقًا نحو البقاع مقطوعة في معظم الفترات».

وأشار إلى أن «التواصل السياسي آنذاك كان يتم عبر لجان محلية وفعاليات سياسية من جزين وصيدا، بالتوازي مع وجود وحدات للجيش اللبناني ومكتب ارتباط تابع لمديرية المخابرات وفصيلة للدرك، إضافة إلى حضور محدود لقوات جيش لبنان الجنوبي ضمن نطاق الشريط الحدودي».

وردًا على سؤال حول المخاوف المتداولة من احتمال وصول الجيش الإسرائيلي إلى جزين، أكد الأسمر أن «وصول الجيش الإسرائيلي إلى المدينة لا يمكن أن يحصل إلّا في حال اتخاذ قرار استراتيجي مشابه لاجتياح عام 1982»، مشيرًا إلى أن «طبيعة المنطقة مختلفة تمامًا عن تلك التي كانت في الثمانينيات».

ولفت إلى أن «المنطقة الممتدة من جسر الخردلي مرورًا بالجرمق والعيشية والريحان وعرمتى وكفرحونة وصولا إلى جزين، تشكّل في أي مواجهة واسعة محتملة مسرحًا عسكريًا حساسًا نظرًا لموقعها».

أضاف أن «أي محاولة إسرائيلية لفصل الجنوب عن البقاع تستوجب عمليًا السيطرة على مثلث كفرحونة وبعض المرتفعات الاستراتيجية المحيطة به، وهو ما يجعل المنطقة جزءًا من أي حسابات عسكرية محتملة في حال توسعت الحرب».

وشرح أن «الطبيعة الجغرافية للمرتفعات الممتدة بين كفرحونة والريحان وجبل طورة والرداد وعلي الطاهر تجعلها منطقة شديدة الوعورة ومليئة بالأحراج والمغاور، ما يمنحها خصائص ميدانية معقدة ويجعلها أكثر ملاءمة لحروب الاستنزاف والقتال غير التقليدي».

وأشار إلى أن «ما كان يُعرف آنذاك بالحزام الأمني كان يتوقف عمليًا عند مثلث كفرحونة، فيما بقيت جزين خارج نطاق الانتشار الإسرائيلي المباشر باستثناء وجود قوات جيش لحد حصرًا».

وأكد أن «لبنان كان يعيش آنذاك واقع الانقسامات العسكرية، بينما يتمتع الجيش اللبناني اليوم بنية موحدة، فضلا عن وجوده الميداني المباشر في المنطقة من خلال مراكزه وثكناته العسكرية في كفرفالوس والصالحية وجزين».

بدوره، اعتبر عضو تكتل الجمهورية القوية النائب سعيد الأسمر أن «الهواجس التي يعيشها أبناء جزين اليوم ليست وليدة اللحظة، بل نابعة من تجربة مريرة عاشتها المنطقة».

وقال: «يعيش أبناء جزين حالة من القلق المشروع نتيجة التطورات العسكرية المتسارعة في الجنوب، لا سيما أن المنطقة اختبرت سابقًا واقع الحزام الأمني وما رافقه من ظروف أمنية صعبة».

وأشار الأسمر إلى أن «الرهان يبقى على دور الدولة والمساعي الدبلوماسية لوقف التصعيد»، كاشفًا عن اتصالات ومتابعات مستمرة مع مختلف الجهات المعنية، سواء على المستوى اللبناني أو الدولي أو الكنسي أو الفاتيكاني، بهدف تحييد المنطقة وتجنيبها أي تداعيات أمنية محتملة.

وختم قائلا: «أبناء جزين باقون في قراهم مهما اشتدت الظروف، وإذا فُرضت عليهم أي تحديات استثنائية، فإنهم سيواجهون ذلك».

أما خادم رعية جزين المارونية المونسينيور إلياس الحلو، فاستعاد الدور الذي لعبه الفاتيكان في مواكبة أوضاع المنطقة، مشيرًا إلى أن «العلاقة بين جزين والكرسي الرسولي لم تكن يومًا علاقة ظرفية».

وأوضح الحلو أن «أول زيارة للكاردينال اتشيغاراي إلى جزين جرت في نيسان عام 1985، حيث حظي باستقبال شعبي ورسمي حاشد، ورافقه يومها المطران إبراهيم الحلو والمونسينيور حنا الحلو، المترجم الخاص للموفد، إلى جانب شخصيات سياسية وفعاليات روحية واجتماعية من المنطقة، وشملت الزيارة جولات ميدانية على عدد من قرى وبلدات قضاء جزين».

أضاف أن «الاهتمام الفاتيكاني لم يتوقف عند تلك الزيارة، إذ أوفد الكرسي الرسولي لاحقًا المونسينيور بوهيغاز ليكون ممثلا بابويًا مقيمًا يتابع أوضاع المنطقة بشكل يومي، وقد أمضى 5 إلى 6 سنوات مواكبًا حياة الناس، قبل أن يتولى الراهب العازاري الأب سمعان عطاالله متابعة هذه المهمة».

وأشار إلى أن «المخاوف الحالية لدى الأهالي ترتبط بصورة أساسية بإمكان توسع المواجهات العسكرية أو انتقال تداعياتها إلى المناطق المدنية».

ولفت إلى أن البطريركية والمؤسسات الكنسية والرهبانيات والجمعيات تتابع أوضاع الأهالي بشكل دائم، كما أن الفاتيكان لا يزال يولي اهتمامًا خاصًا لجزين.

إذًا، بين ذاكرة التهجير في الثمانينيات وهواجس الحاضر، يتمسك أبناء جزين بمعادلة واحدة: لا عودة إلى زمن الخوف. فجزين، التي تعني «الخزان» بالسريانية، لم تكن يومًا مجرد خزان مياه، بل خزانًا بشريًا حافظ على أرضه وهويته رغم العواصف. وكما وقفت المدينة في وجه المحن السابقة، ستقف اليوم مرة ثانية، على أمل أن تلحقها المنطقة التجريبية التي تحدث عنها الجانب الأميركي، والتي سبق وذكرها الرئيس جوزاف عون في مقابلته الأخيرة، ملمحًا إلى تجربة «جزين أولًا» السابقة من دون أن يسميها، لتكون نموذجًا عن الحياد على حدود النار.

من الأرشيف

أبناء جزين يتمسكون اليوم بالدولة اللبنانية وبالجيش كمرجعية وحيدة لحماية المنطقة

الحديث عن إعادة إنتاج المشهد الذي عاشته المنطقة عام 1985 يتجاهل التحولات العميقة التي شهدها لبنان

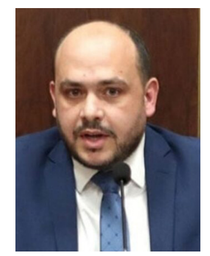

سعيد الأسمر

لويس حنينة

الياس الحلو

جوزيف الأسمر

تراث «جبل عامل» بين التسخير والإبادة

عباس هدلا

منذ تشرين الأول 2023، دخل لبنان ومعه جنوبه في واقع جديد اختلف عما سبقه من مآس وحروب وتهجير وتغييرات ديموغرافية، تمثّل بعملية إفراغ الأراضي الجنوبية من أهلها وتدميرها وإنهاء مقوّمات الحياة فيها، وهو ما لم يحصل للجنوب وجبل عامل في كل نكباته ومآسيه على مرّ العصور.

لم يجلب الانخراط في لعبة الأمم للبنان، من «حرب إسناد» إلى «أولي البأس» إلى «العصف المأكول»، سوى الدمار والخراب على الجنوب وجبل عامل: قرى ومدن مدمّرة ومهمسوحة، لا يمكن العيش فيها، أهلها نازحون ومهجّرون في أصقاع لبنان، خسروا الممتلكات وجنى العمر، والأهم أنهم خسروا ذاكرتهم وذكرياتهم.

ذاكرة جبل عامل وذاكرة اللبنانيين الشيعة

لعل الأهم من الحجر هو الذاكرة والتراث والتاريخ، فهذه المنطقة التي واجهت وتغلّبت على كل ما تعرّضت له من نكبات على مرّ العصور، كوّنت ذاكرة امتدّت لمئات السنين، حملت تاريخ وشجون جماعة لبنانية عانت من التنكيل والإنكار، هي ذاكرة «اللبنانيين الشيعة». فقد ترادف ذكر «جبل عامل» مع ذكر هذه المجموعة اللبنانية التي وجدت في هذه المنطقة منطقة الارتكاز في انتشارها في لبنان. وبحسب كتاب «تاريخ شيعة لبنان من الماضي الغامض إلى المستقبل المجهول»، الصادر عن «أمم للتوثيق والأبحاث» عام 2023 ضمن «الموسوعة الشيعية»، ظهر بوضوح أنّ الوجود الأول للشيعة في لبنان كان في جبل عامل قبل القرن العاشر الميلادي، لا استنادًا إلى رواية «أبي ذر الغفاري» الذي تنقّل بين قريتَي الصّرفند ومَيْس الجبل، حيث توجد مراقد له. وبالتالي، تحمل ذاكرة جبل عامل تراثًا من آلاف السنين للبنانيين الشيعة على الصعيد الفكري والثقافي والديني والاجتماعي، وأماكن ومراقد وعادات وتقاليد وأبنية تراثية تحفظ هذه الذاكرة وهذا التراث، وتُمازجه مع التراث اللبناني، خاصة بعد إعلان دولة لبنان الكبير وانخراط المجموعة اللبنانية الشيعية في هذا الكيان كمجموعة مؤسسة له، فتحوّل تراث جبل عامل إلى تراث أساسي من تراث الدولة الفتية، وتمازجت عادات تلك المنطقة وتقاليدها مع العادات والتقاليد اللبنانية، وأضحت جزءًا لا يتجزأ من التراث الوطني اللبناني.

بين المصادرة وتسخير التراث والذاكرة لخدمة «مشروع الولاية»

مع انتصار الثورة الإسلامية في إيران وبدء مشروع تصدير ثورتها إلى لبنان، تظهّرت النمطية الاجتماعية الفكرية الثقافية الدينية للمشروع القائم على رفض كل أنواع الترفيه واعتماد الإطار الديني كركيزة للحالة الاجتماعية في المناطق الشيعية، ولا سيما في جبل عامل، فأضحى لها مُنظّروها ومؤسساتها الثقافية وإنتاجها المتعدّد، من الكتابة إلى المسرح والسينما وكل ميادين الثقافة والفكر والفنّ. وتمدّد «النمط الولائي»، فانعدمت الحفلات الفنية في المناطق الشيعية وأُقفلت دور السينما فيها، إما رضائيًا أو مكرهة، فأضحت المناطق الشيعية تلبس لبوسه وتسير وفق أهوائه، وانغلقت تلك المناطق اجتماعيًا وثقافيًا ضمن ضوابط هذه النمطية وأدبياتها، وتيتّم وضعف التراث الثقافي الشيعي الذي كان قبلهم، وانكفأ أمام تمدّد المشروع الثقافي لولاية الفقيه.

وفي سبيل تدعيم المشروع واستمرار السيطرة والقبضة على التراث الثقافي الشيعي، أنشأ «حزب الله» في عام 1998 «جمعية المعارف الإسلامية» كإطار جامع وموحّد لمختلف النشاطات الثقافية، من معارض ومؤتمرات، وإصدار منشورات ثقافيةوتبليغية.

التراث الشيعي بين «قبس» و«الباقيات الصالحات»

بما أن الدين هو الركيزة الأساسية لمشروع تصدير الثورة، كان المسجد والمقام الديني من أساسات مشروع الولاية، على اعتبار أن المسجد قاعدة في الدنيا ومنارة للآخرة. وبعدما وضعت الحرب الأهلية أوزارها عام 1990، عمل «حزب الله» على بناء عشرات المساجد والحسينيات والمجمعات في مختلف المناطق اللبنانية، وعمل على السيطرة على المقامات والأضرحة، لا سيما في البقاع الغربي وبعلبك الهرمل، وكانت تتم إدارتها عبر لجان خاصة، إلى أن تم عام 2005 توحيد الإدارة للمساجد من خلال إنشاء «جمعية الباقيات الصالحات»، التي أوكل إليها إدارة مساجده وحسينياته ومجمعاته الدينية. تأخّر تمدّد «حزب الله» إلى التراث المكاني الديني في جبل عامل حتى عام 2000 بفعل الاحتلال الإسرائيلي، ومع انسحاب الأخير، بدأ «الحزب» مصادرة الأضرحة والمقامات الدينية. ولتنظيم العمل في هذا المجال، تم إنشاء جمعية «قبس» في العام 2011 لرعاية المقامات والمزارات الشيعية في مختلف المناطق اللبنانية، وحصلت عام 2013 على علم وخبر من وزارة الداخلية اللبنانية. تقدّم الجمعية نفسها على أنها حافظة للتراث الشيعي، وبأدائها وترخيصها تمكّنت من إدارة مجموعة كبيرة من المقامات والمزارات المنتشرة في المناطق اللبنانية كافة، والتي يقدّر عددها بنحو 150 مقامًا ومزارًا، منها في جبل عامل: مقامات أنبياء يونس في الجية، والخضر في الصرفند والنجّارية، وساري في عدلون، وعمران في القليلة، وشمعون الصفا في شمع، ويحيى في حارة صيدا وحنّاويه، ويوشع في الريحان، وسجد في سجد، وصالیم في عربصاليم، وشيت في جبشيت، ويعقوب في الكفور، النبطية، وهارون في الخرطوم، وياثر في ياطر. ومن مزارات الأولياء في الجنوب أيضًا: بنيامين في محيبيب، وأبو ذر الغفاري في الصرفند، والأنصاري في أنصارية، والقاسم في القاسمية، والمعشوق في البرج الشمالي، والمنصوري في المنصوري، والصدّيق في صدّيقين، وآثا في حداثا، وشمعون الصدّيق في تبنين، ومحمد شاه الخراساني في النبطية الفوقا.

بعض المراكز والنُّصُب التي تدمّرت وتضرّرت في العدوان الأخير

بين السياحة والثقافة والعمل: الدولة و«قبس»

تتعاون جمعية «قبس» مع وزارتَي السياحة والثقافة وسائر تشكيلات المجتمع الأهلي والرسمي ذات الاهتمام المشترك، من أجل تعزيز السياحة الدينية في لبنان والتعريف بالأماكن والمقامات الدينية والأنبياء والأوصياء وأعلام الشيعة الإمامية. وكان لها الباع الطويل في ترسيخ السياحة الدينية ضمن إطار مشروع متكامل للتسويق لمفاهيم وأدبيات «مشروع الولاية»، وتمكّنت خلال فترة قياسية من تعزيز العمل مع وزارة السياحة اللبنانية، والحصول على حصة كبيرة في مشروع دعم السياحة الدينية في لبنان. كما تقوم الجمعية، بالتعاون مع وزارة العمل والبلديات، ولا سيما تلك التي يسيطر عليها «حزب الله»، بدورات حول السياحة الدينية، وتخريج مرشدين لإطلاق الرحلات السياحية التي تهتم بزيارة الأماكن الدينية، إلى جانب السياحة الثقافية و«السياحة الجهادية» المبتدعة من أدبيات «الحزب». وأطلقت الجمعية مسارات سياحية في الجنوب، تجمع بين السياحات المذكورة، وتهدف إلى تلقين السائح أدبيات وأفكار «حزب الله» من حيث الإطار الديني والتوجّه السياسي والجهادي، منها على سبيل المثال مسار يجمع بين معلم مليتا ومقام النبي صافي، ويجمع بين الموقع الجهادي «مليتا» والموقع الديني «النبي صافي»، في محاولة لتظهير التكامل بين الأمرين. ولدعم عمل الجمعية وتفعيل عمل المرشدين، تم إنشاء «نقابة مرشدي الأماكن السياحية والدينية في لبنان» في عهد وزير العمل مصطفى بيرم عام 2022، ضمن مجموعة النقابات التي أولدها «حزب الله» في الحياة المهنية والعمالية، مستفيدًا من وجود وزير له في وزارة العمل، والتي تعمل على تخريج مرشدين يسوّقون لأفكار وأدبيات وتوجّهات «الحزب» ضمن عملية التعريف التي يقومون بها للسائح.

يظهر مما سلف وقوع جبل عامل بين فكّي كماشة: تخلي الدولة عنه وتلزيمه للثنائي، ولا سيما لـ«حزب الله»، واتباع إسرائيل سياسة الأرض المحروقة في معالجتها لمعضلة حماية حدودها الشمالية، فتحوّل جبل عامل إلى ضحية الإهمال والخذلان والتوظيف والتسخير لمشاريع خارجية، وهاجس السابع من تشرين الأول 2023. وبفعل هذه الأمور، تندثر ذاكرة منطقة تحمل تراث وثقافة وتاريخ اللبنانيين الشيعة من خلال عملية المسح والتدمير الممنهج التي يعتمدها الجيش الإسرائيلي، والتي تؤدي إلى ضياع تراث وثقافة اللبنانيين الشيعة في جبل عامل، واندثار آثار ومعالم وذاكرة امتدّت لمئات السنين. فلا بد للدولة اللبنانية من حماية ومحاولة إنقاذ ما يمكن إنقاذه من هذه الآثار والتراث، والعمل على تنقية هذه الذاكرة من الشوائب التي لازمتها لنحو 40 عامًا، وجعلتها وسخّرتها لأجل مشروع تصدير الثورة الإسلامية في لبنان، وإعادة تظهير الحالة الوطنية لهذه الثقافة التي تم طمسها على مدى هذه السنوات، لبناء أجيال جديدة تشعر بالانتماء لهذا الوطن وتلتزم به.

قطرة حمراء تُنقذ حياة

التبرّع بالدم واجب اجتماعي يرسّخ القيم والانسانية

مايا الخوري

14 حزيران، اليوم العالمي للتبرّع بالدم، هو مناسبة للتذكير بما يشكّله من ركيزة أساسية في القطاع الصحي، كونه يضمن فرصة جديدة للأمل والشفاء لمن يحتاج إليه بشكل طارئ أو مستدام، كمرضى السرطان والتلاسيميا والعمليات الجراحية وضحايا الحوادث، انطلاقًا من ذلك، وجب الإضاءة على أهمية التبرّع المنتظم والتشجيع على هذا العمل الإنساني الذي يعكس التضامن الاجتماعي والعطاء.

لا يقتصر التبرّع بالدم على كونه إجراءً طبيًا، بل هو ثقافة إنسانية تسهم في تعزيز التكافل بين أفراد المجتمع وتوفير مخزون دائم للمحتاجين في حالات الطوارئ، خصوصًا أننا نعيش في بلد لا يخلو من أحداث أمنية وحروب وحوادث.

لكنّ هذا الإجراء يخضع لشروط صحية أساسية لضمان سلامة المتبرع والمريض على حدّ سواء، وفق ما يحدد إيلي داغر، مدير قطاع خدمات نقل الدم في الصليب الأحمر اللبناني، فيؤكد ضرورة أن يكون المتبرّع بصحة جيدة ومستوفيًا الشروط التالية: «أن يتراوح عمره بين 18 و65 عامًا، ألا يقل وزنه عن 50 كلغ، أن ينتظر ثمانية أسابيع بين تبرّع وآخر، و12 شهرًا بعد العمليات الجراحية، كما الانتظار 14 يومًا في حال الزكام أو الحرارة، و12 شهرًا بعد إجراء وشم أو ثقب في الجسم، إضافة إلى التأكّد من تاريخه الصحي ومستوى الهيموغلوبين وضغط الدم والنبض ودرجة الحرارة والوزن قبل التبرع».

أمّا لجهة الشروط الأساسية لجمع الدم والتأكد من سلامته، فيقول: «يتم جمعه بواسطة طواقم تقنية مدرّبة على استخدام أدوات معقّمة ومطابقة لمعايير السلامة. كما تخضع كل وحدة دم لسلسلة من الفحوصات المخبرية للكشف عن الأمراض المنقولة عبر الدم وفقًا لمعايير وزارة الصحة، كفيروس نقص المناعة البشرية، والتهاب الكبد الفيروسي B وC، والأجسام المضادة للنواة لفيروس التهاب الكبد B، والزهري. فيتم حفظ الدم ونقله وفق معايير دقيقة تضمن سلامته وجودته».

ويشير داغر إلى سعي «الصليب الأحمر اللبناني» في خلال السنوات الماضية إلى تعزيز ثقافة التبرع بالدم في لبنان، إلا أنه، وعلى رغم التقدم الملحوظ في هذا الإطار، لا نزال نحتاج إلى دعم إضافي لترسيخ مفهوم التبرع المنتظم والطوعي غير المرتبط فقط بالحاجة الطارئة أو بطلب أحد الأقارب والأصدقاء.

ويتحدّث عن الدور الريادي الذي يقوم به الصليب الأحمر اللبناني في تقديم خدمات الدم على مستوى وطني، وذلك عبر 13 مركزًا موزعًا في معظم المحافظات اللبنانية، مؤكدًا إمكانية الاتصال على الرقم 1760 لطلب وحدات الدم أو لأخذ موعد للتبرع به.

ويضيف: «على رغم التحديات الاقتصادية والاجتماعية التي مررنا بها، يُظهر اللبنانيون روحًا عالية من التضامن، خصوصًا في الأزمات. ولكن على رغم ذلك، يفوق الطلب ما هو متوافر، لذلك نحتاج إلى زيادة عدد المتبرعين الطوعيين الدائمين لضمان استدامة مخزون الدم على مدار السنة».

وردًّا على سؤال حول الأفكار الشائعة التي تحول دون التبرّع، يقول: «أفكار كثيرة، أبرزها الشعور المبالغ بالخوف من الإبرة والألم، علمًا أن عملية سحب الدم الفعلية تحتاج من 8 إلى 10 دقائق فقط. والاعتقاد الخاطئ بعدم قدرة الإناث على التبرّع بالدم، علمًا أنه يمكنهن التبرّع طالما أن الهيموغلوبين عند المستوى المطلوب».

وعن تأثير الأوضاع الاقتصادية أو الأزمات في نسب التبرع، يجيب: «تأثيرها مزدوج ومتناقض، من جهة، تدفع الأزمات الناس إلى التبرع دفعة واحدة استجابة للطوارئ، مثلما شهدنا بعد انفجار المرفأ وفي خلال فترات الحرب. لكن من جهة أخرى، تُضعف الضائقة الاقتصادية المستمرة قدرة المؤسسات على تنظيم حملات منتظمة، كما تؤثّر في استقرار الكوادر البشرية المتخصصة. كذلك يُضعف القلق اليومي من الأزمات أولوية التفكير بالتبرع لدى الأفراد».

أمّا عن فوائد التبرّع بالدم، فيشير إلى أنه من أعمق أشكال التضامن الإنساني لأنه يجسّد مبدأ العطاء من دون مقابل، إذ يمكن فصل كل وحدة دم يتم جمعها إلى ثلاثة مكونات رئيسية، ما يعني أن تبرعًا واحدًا قد ينقذ حتى ثلاثة أرواح في آن واحد.

وعلى الصعيد المجتمعي، فالتبرّع بالدم للآخرين يُرسّخ قيمة إنسانية نبيلة مفادها أن حياة الآخر تستحق التضحية والعطاء بلا حساب، ما يعزّز روح التكافل والمسؤولية المشتركة.

ويحدد داغر الفئات الأكثر حاجة إلى نقل دم، وهي «مرضى السرطان الذين يخضعون للعلاج الكيميائي، والنساء المعرّضات لنزيف حاد أثناء الولادة، وضحايا الحوادث والحروب. إلى ذلك، يُشكّل التبرع المنتظم شبكة أمان وطنية حقيقية تحمي المجتمع بأسره في أوقات الأزمات والطوارئ، إذ يصعب تأمين الدم الكافي في لحظات الضغط القصوى».

من جهة أخرى، يتحدث داغر عن استجابة الشباب للتجربة المباشرة عبر حملات الدم المتنقّلة في الجامعات، وعبر حملات التوعية على تلك الثقافة على منصات التواصل الاجتماعي التي تؤدي دورًا أساسيًا في خلال الأزمات لتوجيه المتبرّعين نحو مراكز التبرّع، لافتًا إلى حرصهم على أن تكون هذه التجربة سلسة ومريحة، خصوصًا أن نموذج التبرع الجماعي مع الأصدقاء يكسر الحاجز النفسي بشكل كبير.

واعتبر أيضًا أن المدارس هي المكان الأمثل لزرع القيم الإنسانية والسلوك الجيد وتعلّم أن التبرع فعل إنساني. كما يؤدي الإعلام الدور الأكبر في تصحيح المفاهيم الخاطئة وتقديم شهادات متبرعين حقيقيين وإبراز أثر التبرع على المرضى.

وأوضح داغر أن تطوير حملات التبرع بالدم في لبنان يتطلب التحول من العقلية الظرفية إلى العقلية المستدامة والمنظمة، لذلك تُعدّ الحملات من أكثر الأدوات فاعلية في توسيع قاعدة المتبرعين والوصول إلى شرائح جديدة من المجتمع، قائلا: «إنّ نجاح حملات التبرع بالدم المتنقلة لا يتوقف على الصليب الأحمر وحده، بل يتطلّب التزامًا حقيقيًا من الجهات المضيفة. أي يمكن أن تصبح الجامعات والشركات والمؤسسات والجمعيات شريكًا فاعلا من خلال استضافة الحملة في حرمها، ولا يعني ذلك توفير المكان فحسب، بل تبنّيها كقضية إنسانية، وتحفيز الموظفين والطلاب على المشاركة، والأهم أن تتحول إلى موعد سنوي ثابت لا يُلغى. فحين تلتزم جامعة، على سبيل المثال، بتنظيم حملة سنويّة في الموعد ذاته، تتشكّل تدريجيًا ثقافة مؤسسية راسخة. وحين تتبنّى شركة هذا النهج، تنقل رسالة واضحة مفادها أن المسؤولية الاجتماعية ليست شعارًا، بل ممارسة يومية.

هذا النموذج القائم على الشراكة المتجددة هو ما يحوّل التبرع من حدث استثنائي إلى عادة مجتمعية متجذرة، وهو الأساس الحقيقي لبناء مخزون دم وطني مستدام يُستخدم للاستجابة في وقت الأزمات وعند الحاجة».

وعن الاستجابة الفورية وقت الأزمات، يشير إلى خطط طوارئ محددة مسبقًا، «كالاحتفاظ بمخزون احتياطي من الدم يمكّننا من الاستجابة الفورية. كما تفعيل شبكة التواصل مع المتبرعين المسجلين لاستدعائهم بسرعة، ونقل وحدات التبرع المطلوبة بحسب توفرها إلى المستشفيات. كذلك التنسيق مع المستشفيات لتحديد الأولويات وإدارة المخزون بشكل مشترك».

ويلفت إلى أبرز التحديات التي تواجه نشاطهم، وهي عدم انتظام التبرع بالدم الطوعي، وصعوبة الوصول إلى مناطق جغرافية نائية، وتشتت الإقبال بحسب الأحداث الاقتصادية والسياسية والأمنية.

ويوجّه داغر أخيرًا، بهذه المناسبة العالمية، رسالة شكر وتقدير لكل متبرع، داعيًا كل المواطنين إلى اكتساب هذا الفعل كعادة منتظمة، والتبرّع كل 56 يومًا، لأن الحاجة يوميّة لا ترتبط بالطوارئ فحسب. أمّا المرأة التي أثبتت حضورها في كل ميادين العطاء، فيمكنها التبرّع 4 مرّات في خلال عام، ما يساهم في رفع منسوب التبرّع وإعطاء فرصة جديدة لإنقاذ حياة.

كما يوجّه شكره إلى حركة الصليب الأحمر والهلال الأحمر الداعمين والمموّلين لخدمات الدم من أجل استمرار هذه الخدمة الحيوية والأساسية في وقت الشدة.

تُعدّ الحملات من أكثر الأدوات فاعلية في توسيع قاعدة المتبرعين والوصول إلى شرائح جديدة من المجتمع

تبرّع واحد قد ينقذ حياة ما يصل إلى ثلاثة أشخاص في آن واحد

مع تصدير الثورة الإسلامية إلى لبنان انعدمت الحفلات الفنية في المناطق الشيعية وأُقفلت دور السينما

بين عجز الإيرادات والحاجة إلى الدعم... القطاع الخاص يختنق

تمديد المهل الضريبية لوقف انهيار المؤسسات

في الأزمات الكبرى، تبادر الدول عادةً إلى دعم القطاع الخاص باعتباره ركيزة الإنتاج والاستقرار الاقتصادي والاجتماعي. غير أن الواقع في لبنان يختلف، إذ تواجه الدولة أزمة مالية حادة بعدما فقدت نحو 50 % من إيراداتها بسبب الحرب. إلا أن مؤسسات القطاع الخاص، التي أعادت النظر في نفقاتها، تجد نفسها أمام استحالة الصمود مع مرور ثلاثة أشهر ونصف على اندلاع الحرب، ما جعلها ترفع الصوت مطالبةً بدعمها من خلال تأجيل تسديد استحقاقاتها الضريبية. فما هي تلك الاستحقاقات؟

باتريسيا جلاد

منذ اندلاع الحرب، انقسمت المؤسسات الخاصة إلى فئات: منها ما أقفل أبوابه نهائياً بسبب تضرره، ومنها ما أقفل موقتاً لتواجده في المناطق التي تتعرض للاعتداءات، وأخرى صغّرت حجم أعمالها وإنتاجيتها بسبب تراجع الصادرات والاستهلاك المحلي مع انخفاض القدرة الشرائية.

وبما أنه لا بوادر لانتهاء الحرب على المدى القصير، خصوصاً على الصعيد السياحي، تجد القطاعات الإنتاجية والخدماتية نفسها أمام استحالة الصمود، بل يتمّ تسجيل صرف المزيد من الموظفين وحتى الإقفال، في ظلّ المدفوعات المترتبة عليها من دون مردود، ومن دون تلقي دعم من الدولة.

حول تلك الأعباء، أكد رئيس جمعية الضرائب اللبنانية هشام المكمّل لـ«نداء الوطن» أنه «بات من الضروري اتخاذ إجراءات عاجلة واستثنائية لدعم المؤسسات والشركات وتمكينها من الاستمرار في ممارسة أعمالها والحفاظ على موظفيها. وتكمن هذه الإجراءات في تمديد المهل الضريبية وإعطاء المكلفين مهلة إضافية لتسديد الضرائب والرسوم واشتراكات الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي، مع تعليق الغرامات والفوائد المترتبة خلال هذه الفترة الاستثنائية».

واعتبر أن «هذه الخطوات تشكل الحد الأدنى من الدعم الذي يمكن أن تقدمه الحكومة والوزارات والإدارات المعنية لمساندة القطاع الخاص في مواجهة التحديات الراهنة»، داعياً مجلس النواب إلى «ضرورة إقرار قانون تعليق المهل المدرج على جدول الجلسة العامة التي كان من المفترض أن تُعقد قبل عيد الأضحى، وتم تأجيلها بسبب قانون العفو العام».

المكمّل: تستوجب المرحلة توظيف جزء من وفر 2025 المالي لدعم الإقتصاد والمؤسسات المنتجة

تدابير تحفيزية وتسهيلات

تبرز أيضاً، بحسب المكمّل، «ضرورة إقرار حزمة من التدابير التحفيزية والاستثنائية، مثل إعفاءات ضريبية خاصة للمؤسسات والشركات التي تعرضت لأضرار مباشرة نتيجة العدوان الإسرائيلي، إضافة إلى منح تخفيضات وتسهيلات للقطاعات التي تضررت بصورة غير مباشرة، وفي مقدمتها القطاع السياحي والفندقي وقطاع المطاعم والخدمات، نظراً إلى التراجع الحاد في الحركة السياحية وانعكاس ذلك على الإيرادات وفرص العمل والاستثمارات».

وإن كانت تلك التدابير من شأنها أن تؤجّل أو تخفّض إيرادات الدولة، إلا أن دعم القطاع الخاص، كما يرى المكمّل في هذه المرحلة، لا يشكل عبئاً على الاقتصاد الوطني. كيف؟ يعتبر المكمّل أن «دعم المؤسسات للاستمرار في مزاولة عملها يمثل استثماراً ضرورياً للحفاظ على استمرارية المؤسسات ومنع المزيد من الإقفالات وخسارة الوظائف، الأمر الذي يساهم في حماية القاعدة الضريبية وتأمين استدامة الإيرادات العامة على المدى المتوسط والبعيد.

مقاربة استثنائية متوازنة

رغم أن هذه الإجراءات ستنعكس حتماً على موارد الخزينة العامة، التي تواجه أصلاً ضغوطاً متزايدة بين تراجع الإيرادات وارتفاع الالتزامات، لا سيما لناحية نفقات الدولة ورواتب القطاع العام، إلا أن الظروف الاستثنائية تستدعي مقاربة استثنائية ومتوازنة تراعي متطلبات الصمود الاقتصادي والاجتماعي.

علماً أن الضريبة على الدخل المقدّر تحصيلها خلال العام 2026، وفقاً لقانون الموازنة العامة للعام 2026، تبلغ 644 مليون دولار، وتشكل ما يقارب 11% من الإيرادات العامة.

644 مليون دولار الضريبة على الدخل المقدّر تحصيلها في 2026 وتشكّل 11 % من الإيرادات العامة

يأتي ذلك في ظل وفر مالي كان قد تحقق في العام 2025، أعلن عنه سابقاً وزير المالية ياسين جابر، وتم الإبقاء عليه من دون استخدام تحسباً لأي ظروف طارئة قد تواجه لبنان. وحول هذا الوفر، قال المكمّل: «إن المرحلة الحالية تستوجب توظيف جزء من هذا الهامش المالي لدعم الاقتصاد الوطني والمؤسسات المنتجة وتمكينها من تجاوز هذه الأزمة بأقل الخسائر».

نقف اليوم إذاً أمام معادلة دقيقة، بين حماية ما تبقّى من القطاع الخاص والحفاظ على حدّ أدنى من استقرار المالية العامة. وبين ضغط الإيرادات المتراجعة وتفاقم الأعباء على المؤسسات، تبرز الحاجة إلى مقاربة استثنائية تتجاوز الحلول التقليدية. فاستمرار القطاع الخاص على المدى المنظور لم يعد تفصيلاً اقتصادياً، بل شرطاً أساسياً لمنع مزيد من التدهور الاجتماعي والوظيفي، في مرحلة تتطلب قرارات سريعة ومتوازنة تحدّ من الخسائر وتؤسس لمرحلة تعافٍ ممكنة

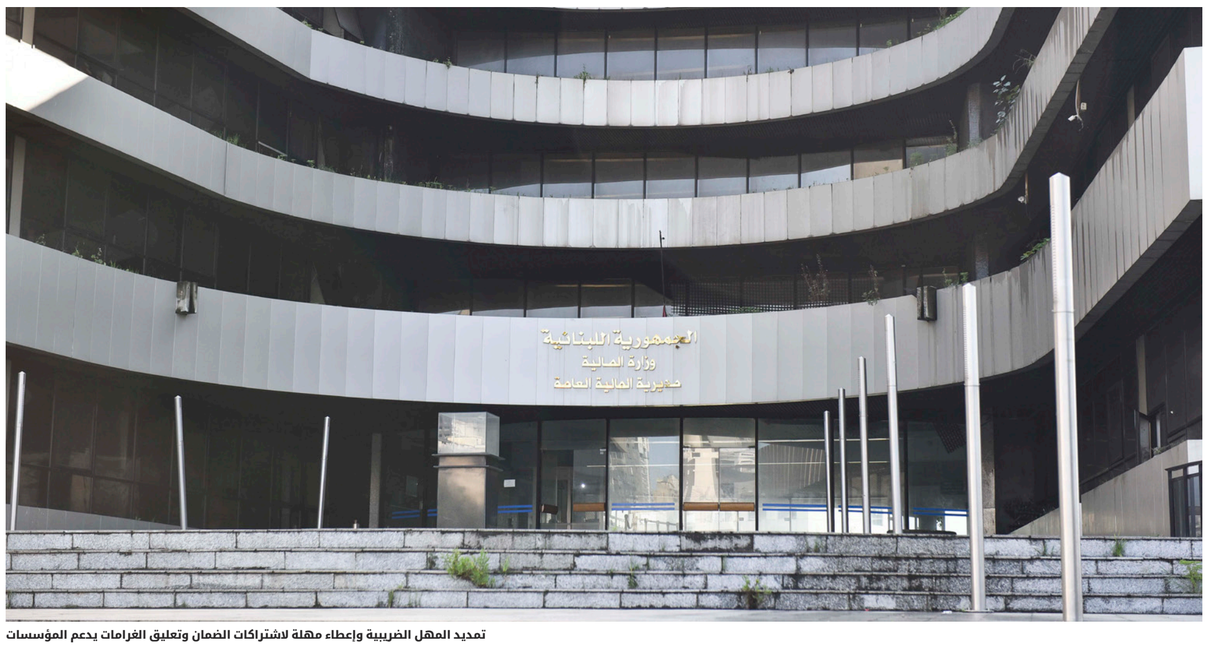

تمديد المهل الضريبية وإعطاء مهلة لاشتراكات الضمان وتعليق الغرامات يدعم المؤسسات

الذهب يسجّل خسارة أسبوعية بنسبة 3.4 %

خسر الذهب 20 في المئة منذ بدء الحرب مع إيران

انخفضت الفضة إلى 66.13 دولار للأونصة

انخفض الذهب في التعاملات الفورية أمس بنسبة 0.7 في المئة إلى 4183.19 دولار للأونصة، متجهاً لتكبّد خسارة أسبوعية تبلغ 3.4 في المئة تحت ضغط المخاوف بشأن التضخم واحتمال رفع أسعار الفائدة الأميركية. فيما ارتفعت العقود الأميركية الآجلة للذهب تسليم آب بنسبة 2.2 في المئة إلى 4204.40 دولار.

وكان هبط الذهب إلى أدنى مستوى له في أكثر من ستة أشهر أمس الأول قبل أن يختتم التعاملات على ارتفاع عند 4219.69 دولار، بعدما ألغى الرئيس الأميركي دونالد ترامب ضربات عسكرية كان من المخطط تنفيذها ضد إيران وألمح إلى اتفاق سلام وشيك. وقال إدوارد مير، المحلل لدى شركة ماريكس، إن الأسعار «تحركها كلياً الأخبار الجيوسياسية».

وأضاف: «ستلي الأسواق اهتماماً لأي إشارة إلى احتمال رفع مجلس الاحتياطي الاتحادي لأسعار الفائدة، وإذا المح إلى التحرّك في هذا الاتجاه، الذهب قد يهبط دون حاجز 4000 دولار».

وخسر الذهب نحو 20 في المئة منذ بدء الحرب مع إيران بسبب المخاوف من أن ارتفاع تكاليف الطاقة قد يؤدي إلى تفاقم التضخم، مما يدفع البنوك المركزية إلى الإبقاء على أسعار الفائدة مرتفعة ويزيد من تكلفة الفرصة البديلة للاحتفاظ بالمعدن النفيس الذي لا يدر عائداً.

وارتفعت أسعار المنتجين في الولايات المتحدة أكثر من المتوقع في أيار، مسجلة أكبر زيادة سنوية في ثلاثة أعوام ونصف عام، إذ أدى الصراع في الشرق الأوسط إلى ارتفاع تكلفة منتجات الطاقة.

وبالنسبة إلى المعادن الأخرى، انخفضت الفضة في التعاملات الفورية بنسبة 1.8 في المئة إلى 66.13 دولار للأونصة، ونزل البلاتين 0.3 في المئة إلى 1715.44 دولار، ويتجه كلا المعدنين نحو خسارة أسبوعية.

وارتفع البلاديوم بنسبة 1.6 في المئة إلى 1289.75 دولار، وحقق مكاسب 5 في المئة منذ بداية الأسبوع.

عون ينقذ سد القرعون من كارثة

طالت الغارات بعض البنى التحتية في السدّ

عرض رئيس الجمهورية جوزف عون، مع وزير المال ياسين جابر، الأوضاع المالية في البلاد والإجراءات التي تتخذها الوزارة في هذه المرحلة.

كما التقى الرئيس عون المدير العام لمصلحة مياه الليطاني، سامي علوية، الذي أطلع رئيس الجمهورية على وضع منشآت المصلحة في ظل الظروف الراهنة، لا سيما بعد تعرّض محيط سد القرعون للاعتداءات الإسرائيلية، إضافة إلى وضع معامل الطاقة الكهربائية ومشاريع الري التي تعمل في الجنوب والساحل الجنوبي، وكذلك المشاريع المستقبلية للمؤسسة وانتشارها حول نهر الليطاني، لا سيما في البقاع والجنوب، والتحديات التي تواجهها.

وأبدى عون استعداده للمساعدة في كل ما من شأنه تذليل العقبات التي تقف أمام عمل هذه المنشآت، مشيراً إلى أن «رئيس الجمهورية، وعبر الاتصالات التي أجراها، أنقذ سد القرعون من كارثة، بعدما عمد الجيش الإسرائيلي إلى استهداف محيطه ومنشآته الحيوية بسلسلة غارات تسببت بأضرار مباشرة طالت بعض البنى التحتية التابعة للسد ونظام إمداد الطاقة فيه».

وقال: «إن الرئيس عون يعمل جاهداً على التنسيق بين القوى الأمنية، لتأمين الحماية لموظفي معامل الطاقة، ليتمكنوا من الوصول إلى أماكن عملهم».

توجيهات الصدي لأعضاء مجالس إدارة المياه

الصدّي و أعضاء من مجالس إدارة المياه

أفاد المكتب الاعلامي لوزارة الطاقة والمياه في بيانٍ أمس، بأنه «بعد الانتهاء من تعيين مجالس إدارة المياه في بيروت وجبل لبنان، الشمال، البقاع والجنوب - وبعضها كان منتهي الولاية منذ اكثر من 18 عامًا- عقد وزير الطاقة والمياه جو الصدي إجتماعات متتالية مع أعضاء مجالس الإدارة الجدد حيث شدّد أمامهم على أهمية المهام المنوطة بهم وعلى دورهم الأساسي في تفعيل المؤسسات والسعي لتوفير أفضل الخدمات للمواطنين، كما دعاهم إلى التسلح بالشفافية والمناقبية وبالقانون وتطبيقه بشكل عادل بين الجميع».

كما ترأس الصدي اجتماع عمل مع مفوضي الحكومة لدى هذه المؤسسات والمصلحة الوطنية لنهر الليطاني ومؤسسة كهرباء لبنان، مشدداً على «دورهم المحوري في انتظام اعمال مجالس الإدارة المنسجمة مع التوجهات العامة للحكومة تسهيلا لخدمة المواطن».

اعلانات رسمية

اعلان
لأمانة السجل العقاري في طرابلس
طلب مصطفى محمود سعادة بوكالته عن محمود دياب سعادة سند بدل ضائع للعقار 686 السفيرة
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
امين السجل العقاري
مارون مقبل

اعلان
لأمانة السجل العقاري في طرابلس
طلب رشاد محمود بارودي بوكالته عن فاروق شوكت بارودي سند بدل ضائع للعقار 2197 مقسم 4 بساتين طرابلس
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
امين السجل العقاري
مارون مقبل

اعلان
لأمانة السجل العقاري في عكار
طلب خضر عبده المظلوم سند تمليك بدل ضائع بحصته بالعقار 147 الحيصا للمعترض 15 يوم للمراجعة
أمين السجل العقاري في عكار
راني حيدر

اعلان
لامانة السجل العقاري في الكورة
طلب الاستاذ كيفن مطانيوس مرعي بالوكالة عن ايوب فريد ايوب سند بدل عن ضائع للعقار 2575 منطقة البترون العقارية
للمعترض 15 يوما للمراجعة
امين السجل العقاري
افلين موسى

اعلان
لأمانة السجل العقاري في طرابلس
طلبت سعاد احمد شحيطة سند بدل ضائع للعقار 1116 مقسم 14 بساتين الميناء
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
امين السجل العقاري
مارون مقبل

إعلان
لأمانة السجل العقاري في عكار
طلب ماجد عبد الرحمن موسى بوكالته عن عبود احمد عبدالله الاسعد المرعبي بصفته وكيل عن هندب عبدالله احمد الاسعد سند تمليك بدل ضائع للعقارين 55 و 62 نبع الغزيلي
للمعترض 15 يوم للمراجعة
أمين السجل العقاري في عكار
راني حيدر

اعلانات مبوبة

اعلان عن بيع سيارات جديدة (0 كلم)
تتوفر لدينا اكثر من 60 سيارة جديدة (0 كلم) من ابرز العلامات التجارية العالمية :
Jetour. DFSK . Dongfeng . Peugeot. Karry.
للاستفسار والحصول على مزيد من المعلومات يرجى التواصل على الرقم : 1280 تحويلة 216

نداء الوطن
السنة السابعة | العدد 1887 | السبت 13 حزيران 2026

التفاهم الأميركي - الإيراني يقترب من خط النهاية

الحصار الأميركي على إيران ما زال مستمرًّا (القيادة المركزية الأميركية)

بعدما ألغى الرئيس الأميركي دونالد ترامب ضربات ضدّ النظام الإيراني الخميس، متحدّثًا عن اتفاق وشيك حول مذكرة التفاهم مع طهران التي من شأنها تمديد وقف النار 60 يومًا وفتح مضيق هرمز ورفع الحصار الأميركي، بدا أن إنجاز الصفقة المنتظرة بات قاب قوسين أو أدنى من التحقّق أمس، مع إعلان باكستان التوصّل إلى نصّ نهائي يجري وضع اللمسات النهائية عليه، وتأكيد طهران أن الاتفاق على مذكرة التفاهم أضحى أقرب من أي وقت مضى، فضلا عن تقارير صحافية عدّة تحدّثت عن إمكانية توقيع الاتفاق في جنيف الأحد أو الإثنين. غير أن التسريبات الصحافية الإيرانية والأميركية حول مضمون المذكرة اختلفت بعضها عن البعض في ما يتعلّق بالأمور الرئيسية، خصوصًا في شأن اليورانيوم المخصّب، والأموال الإيرانية المجمّدة، ومضيق هرمز.

أكد ترامب، قبل إعلان باكستان وإيران قرب التوصّل إلى اتفاق، أن «الشروط التي سرّتنا إيران إلى أخبار الزيف لا علاقة لها إطلاقًا بالشروط التي تمّ الاتفاق عليها خطيًا»، معتبرًا أن الإيرانيين «أشخاص غير مشرّفين جدًا». الأمر الذي دفع وزير الخارجية الإيراني عباس عراقجي إلى كتابة منشور على منصة «إكس»، جاء فيه أن التوصّل إلى مذكرة تفاهم مع واشنطن بات أقرب من أي وقت مضى، داعيًا وسائل الإعلام إلى الامتناع عن الخوض في التكهّنات حول مضمون المذكرة، فيما أعاد ترامب نشر تصريحات عراقجي على منصته «تروث سوشال». وأكدت الخارجية الإيرانية أن المسؤولين هم في المراحل النهائية من مناقشة شروط الاتفاق، مشيرة إلى أن التوقيت والمكان والتفاصيل المرتبطة بالاتفاق ستعتمد على كيفية تقدّم المسار الدبلوماسي.

> مسؤول أميركي كبير: الاتفاق يقضي بتفكيك البرنامج النووي الإيراني

واعتبر ترامب، خلال حديث صحافي، أن ما قاله عراقجي «إيجابي للغاية»، لافتًا إلى أنه طلب توضيحًا علنيًا في شأن تقارير وسائل الإعلام الإيرانية الرسمية التي زعمت أن إيران ستحصل على مليارات الدولارات من الأصول المجمّدة فور توقيع الاتفاق. وذكر أن إيران «اعتذرت» له بشكل خاص عن نشر معلومات كاذبة، متوقعًا توقيع الاتفاق خلال عطلة نهاية الأسبوع أو الإثنين.

وأوضح نائب الرئيس الأميركي جيه دي فانس أن الإيرانيين لن يحصلوا على أي أموال نقدية، ولن يتمّ الإفراج عن أي أموال «لمجرّد توقيع اتفاق أو حضور اجتماع»، مشدّدًا على أن «الاتفاق منظّم بطريقة تضمن إعطاء الأولوية لمخاوف أميركا وحلفائها، وإذا أوفت إيران بالتزاماتها، فستتدفق المنافع الاقتصادية إليها وإلى المنطقة بأسرها». وجزم بأن ترامب «يسحقق لنا نتيجة جيّدة، بطريقة أو بأخرى».

في السياق، أكد رئيس الوزراء الباكستاني شهباز شريف أنه «ندرك تمامًا حملة التضليل المتواصلة التي يشنّها مَن يريدون تخريب اتفاق السلام»، مشيرًا إلى أنه «بصرف النظر عن الضجيج، يمكننا أن نؤكد أنه تمّ التوصّل إلى نص نهائي متفق عليه لاتفاق السلام، وأن باكستان تعمل الآن بشكل وثيق مع الجانبين لوضع اللمسات النهائية على الخطوات المقبلة». وجزم بأن «السلام لم يكن قريبًا كما هو الآن». وأجرى وزير الخارجية الباكستاني إسحاق دار محادثات هاتفية مع نظيره السويسري إغناسيو كاسيس حول المفاوضات، بينما أفادت الخارجية السويسرية لوكالة «فرانس برس» بأن بلادها «على اتصال وثيق مع أميركا وإيران»، مشيرة إلى أنها «اقترحت سويسرا مكانًا لتوقيع محتمل، في حال وافقت الأطراف على ذلك».

وفي ما يتعلّق بتفاصيل مذكرة التفاهم والتسريبات الأميركية والإيرانية حولها، عرض مسؤول كبير في الإدارة الأميركية لمراسلتنا أمل شموني نقاطًا عدّة من الاتفاق. وأوضح أن إعادة فتح مضيق هرمز ورفع الحصار الأميركي عن الموانئ الإيرانية هما من النقاط الواردة في الإطار، وسيؤدّي الاتفاق أيضًا إلى التزام إيران بألّا تسعى أبدًا إلى امتلاك أو تطوير أسلحة نووية، وبتفكيك البرنامج النووي الإيراني، بما في ذلك حصول أميركا على المواد المخصّبة الإيرانية. وإذا وُقّعت مذكرة التفاهم، فستُطلق فترة مدّتها 60 يومًا تُجرى خلالها مفاوضات «تقنية» متعلّقة بكيفية إزالة مخزون إيران من اليورانيوم العالي التخصيب. وتشمل بنود المذكرة أيضًا نظام تفتيش لضمان قابليتها للتنفيذ على المدى الطويل. وأعرب المسؤول عن ثقته بأن «جميع حلفائنا، سواء الإسرائيليون أو دول الخليج، سينضمون إلى هذا المسار»، من دون التنازل عن الحق في الدفاع عن النفس. وقدّر أن هناك فرصة تتراوح بين 80 و85 في المئة لتوقيع اتفاق مع إيران خلال «الأيام المقبلة».

في المقابل، أوضح عراقجي أنه جرى تأجيل مناقشة الملف النووي والعقوبات إلى المرحلة الثانية التي تستمر 60 يومًا، مشدّدًا على أن إيران لن تتخلّى أبدًا عن «حزب الله». وجزم بأن إنهاء الحرب سيشمل لبنان وسائر الجبهات، مشيرًا إلى أن ملف لبنان سيكون مذكورًا بشكل صريح في مذكرة التفاهم. وأكد أن إنهاء الحرب في مذكرة التفاهم يعني أيضًا خروج القوات الإسرائيلية من أراضي لبنان المحتلّة. وأفادت وكالة «مهر» الإيرانية بأن مسودة مذكرة التفاهم تتضمّن وقفًا دائمًا بما في ذلك لبنان، والتزامًا أميركيًا بعدم التدخل في الشؤون الداخلية لإيران واحترام سيادتها، والرفع الكامل للحصار البحري خلال 30 يومًا، والتزام أميركا بسحب قواتها من المناطق المحيطة بإيران، وإعادة فتح مضيق هرمز خلال 30 يومًا، وفق ترتيبات تحدّدها إيران، وتعليق العقوبات على مبيعات النفط الإيرانية والمنتجات البتروكيماوية ومشتقاتها، مع إتاحة وصول إيران الكامل إلى الموارد المالية الناتجة عنها، وإلزام أميركا وحلفائها بتقديم خطط لإعادة إعمار إيران بقيمة لا تقلّ عن 300 مليار دولار.

كما تحدّثت «مهر» عن فترة تفاوض مدتها 60 يومًا، تهدف إلى التوصّل إلى اتفاق نهائي يشمل القضايا النووية والإزالة الكاملة للعقوبات الأميركية الأولية والثانوية، إضافة إلى قرارات مجلس الأمن الدولي ومجلس محافظي الوكالة الدولية للطاقة الذرية، وإعادة تأكيد التزام إيران، بموجب معاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية، بعدم إنتاج أسلحة نووية. وذكرت، أنه خلال فترة التفاوض، لن تنشر أميركا قوات إضافية في المنطقة ولن تفرض عقوبات جديدة، مشيرة إلى أن المذكرة تنصّ على الإفراج عن 24 مليار دولار من الأموال الإيرانية المجمّدة خلال فترة التفاوض، على أن يُتاح نصف هذا المبلغ لإيران قبل بدء المفاوضات حول اتفاق نهائي، أصرّت الوكالة على أنه سيركّز حصرًا على مصير المواد المخصّبة وأنشطة التخصيب، وتخفيف العقوبات، وخطط إعادة بناء الاقتصاد الإيراني. أما المحادثات المتعلّقة ببرنامج إيران الصاروخي ودعمها للميليشيات الإقليمية، فستُستبعد نهائيًا من جدول الأعمال، وفق «مهر».

إسرائيليًا، تعهّد رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو بأنه «ما دمتُ رئيسًا لوزراء إسرائيل، لن يكون لدى إيران سلاح نووي»، لافتًا إلى أن «هناك اتفاقًا كاملا بيني وبين الرئيس ترامب في هذا الموضوع». وكان قد أكد الخميس أن إسرائيل ليست طرفًا في مذكرة التفاهم، مبديًا تقديره لالتزام ترامب بأن يشمل الاتفاق النهائي، في ختام المفاوضات، إزالة المواد المخصّبة، وتفكيك بنية التخصيب التحتية، وفرض قيود على إنتاج الصواريخ، ووقف دعم إيران لوكلائها الإرهابيين في المنطقة. وشدد وزير الدفاع يسرائيل كاتس على ضرورة أن تضمن إسرائيل أن «تكون لدينا القدرة على العمل بشكل مستقل لمنع إيران من امتلاك سلاح نووي»، مشيرًا إلى أنه وتنياهو أمرا الجيش الإسرائيلي بالاستعداد لذلك. وجزم بأن قوات بلاده لن تنسحب من المناطق الأمنية في لبنان وسوريا وغزة، لافتًا إلى أن «مفهومنا الأمني حاد وواضح: نعمل في مواجهة التهديدات القريبة والبعيدة، ونسعى إلى الحسم لا إلى التسويات والتنازلات».

نداء الوطن
السبت 13 حزيران 2026 | العدد 1887 | السنة السابعة

لماذا تبقى عودة الحرب الإقليمية الشاملة خيارًا مؤجّلًا؟

أورور كرم

رغم التوتر الكبير الذي شهدته الأيام الماضية بين أميركا وإيران، ورغم الاشتباكات العسكرية التي أعادت إلى الأذهان مراحل سابقة من المواجهة بين الطرفين، توحي قراءة المشهد بهدوء بأن ما يجري لا يزال أقرب إلى تبادل الرسائل منه إلى قرار بالذهاب نحو حرب شاملة.

الضربات التي نُفّذت خلال الفترة الأخيرة لم تكن هامشية. القصف الأميركي طال العمق الإيراني، فيما استهدفت إيران الكويت والبحرين والأردن، مدّعية مهاجمة مواقع وقواعد أميركية. ومع ذلك، فإن طبيعة هذه الضربات وحجمها والأهداف التي اختيرت لها تشير إلى أن الطرفين ما زالا يحاولان الحفاظ على سقف معيّن من التصعيد يمنع الانزلاق إلى مواجهة مفتوحة قد يصعب التحكّم في نتائجها لاحقًا.

بمعنى آخر، يبدو أن الرئيس الأميركي دونالد ترامب يعتمد منطق التفاوض تحت الضغط. فهو يوجّه رسائل واضحة إلى طهران مفادها أن البديل عن التفاهم قد يكون مكلفًا، وأن بلاده مستعدّة لاستخدام القوّة إذا اقتضى الأمر. في المقابل، تسعى إيران إلى إظهار قدرتها على الردّ وعدم الرضوخ للضغوط، من خلال تنفيذ ضربات مقابلة تؤكد فيها أن أي استهداف لها لن يمرّ من دون ردّ.

لكن الالافت أن الطرفين، رغم لغة التهديد المرتفعة، لا يزالان يبدوان حريصين على تجنب نقطة اللاعودة. فالضربات المتبادلة بقيت حتى الآن ضمن حدود مدروسة نسبيًا، ولم تتطوّر إلى استهدافات يمكن أن تفرض على الطرف الآخر ردًّا واسعًا يفتح الباب أمام حرب إقليمية شاملة.

> تحاول واشنطن وطهران الحفاظ على سقف معيّن من التصعيد

هذا الواقع يعكس أيضًا حسابات سياسية واستراتيجية لدى الجانبين. فالولايات المتحدة لا تبدو اليوم في وارد العودة إلى العمليات القتالية الكبرى ضدّ إيران، فهي تدرك أن أي نزاع واسع سيحمل أكلافًا مالية وعسكرية وسياسية كبيرة، في وقت تواجه فيه واشنطن تحدّيات داخلية وخارجية متعدّدة. كما أن أميركا تستضيف كأس العالم، وهي مناسبة عالمية ضخمة تفضّل الإدارة الأميركية أن تمرّ في أجواء مستقرّة بعيدًا عن تداعيات أي مواجهة عسكرية كبرى.

أما إيران، فهي بدورها لا تملك مصلحة فعلية في الانزلاق إلى حرب مفتوحة. فالاقتصاد الإيراني لا يزال يرزح تحت ضغوط كبيرة، وطهران تدرك أن أي تسوية محتملة قد تفتح الباب أمام الحصول على مكاسب اقتصادية ومالية تحتاجها بشدّة، سواء عبر تخفيف العقوبات أو الإفراج عن أصول مالية مجمّدة أو تحسين علاقاتها مع المجتمع الدولي.

في خضمّ هذا المشهد، تبدو الدول العربية وكأنها تدفع ثمن الصراع الأميركي - الإيراني. فالقواعد العسكرية الموجودة على أراضي بعض هذه الدول، والممرّات البحرية الحيوية القريبة منها، وأسواق الطاقة فيها، كلّها تتحوّل إلى عناصر ضغط ومساومة بين الطرفين المتحاربين.

ومع ذلك، يبقى المؤشر الأهمّ بعيدًا عن الميدان العسكري. فحتى الآن لم يعلن أي من الأطراف توقف المفاوضات أو انهيار قنوات الاتصال، بل على العكس، تؤكد الأطراف الوسيطة، ومن بينها باكستان، أن الاتصالات لا تزال مستمرّة. لذلك، ورغم الضجيج العسكري، لا تزال السياسة حاضرة وأدوات الضغط فيها، كلّها تتحوّل مستمرًّا، فإن احتمال التسوية يبقى قائمًا.

لا تزال المحادثات الأميركية - الإيرانية وجهود الوساطة مستمرّة رغم تبادل الضربات (رويترز)

أميركا تخطّط لخفض حضورها العسكري في أوروبا

تخطط واشنطن لخفض عدد المقاتلات والسفن الحربية التي تقدّمها لحلف «الناتو» في أوروبا، في وقت تسارع فيه الأخيرة إلى تعزيز قدراتها الدفاعية، مع استمرار الغزو الروسي لأوكرانيا وزيادة الهجمات الروسية الهجينة على الدول الأوروبية. وأوضحت صحيفة «نيويورك تايمز»، نقلا عن مسؤولَين أوروبيَّين كبيرَين، أن الخطة الأميركية تشمل خفض عدد الطائرات المقاتلة من طرازَي «أف 16» و«أف 15 إي» من حوالى 150 إلى 100 طائرة، بالإضافة إلى تقليص عدد طائرات الاستطلاع البحري من 26 إلى 15 طائرة، وسحب كلّ طائرات إعادة التزوّد بالوقود في الجو التي أتاحتها سابقًا لأوروبا وعددها ثماني طائرات، كما تقضي الخطة بإعادة نشر غواصة قادرة على إطلاق الصواريخ وحاملة طائرات، إلى جانب سفن حربية عدّة وعشرات الطائرات التي تنضم إلى مهام إحدى مجموعتي قاذفات القنابل التي كانت مخصّصة سابقًا للدفاع في أوروبا قد تُرسل أيضًا لمهام في مواقع أخرى.

توازيًا، كشف «الناتو» أنه سيعدّل تدريجيًا قوام بعثته لدعم السلام في كوسوفو خلال العام المقبل في ضوء استقرار الأوضاع الأمنية في البلاد. وأكد القائد الأعلى لـ «الناتو» في أوروبا الجنرال الأميركي أليكسوس غرينكويتش أن «الحلف وقوّة كوسوفو ملتزمان تمامًا بسلامة كوسوفو وأمنها»، موضحًا أن «هذا الالتزام هو الذي أدى إلى زيادة الاستقرار مع ازدياد قدرات الأجهزة الأمنية في كوسوفو. وتتيح الظروف الحالية فرصة أكبر لتحقيق كفاءة مثلى في ما يتعلق بحجم القوّة وتموضعها في كوسوفو».

وأفاد «الناتو» بأن التخفيضات المدروسة من المتوقع أن تتبع دورات الانتشار والتبديل الوطنية بين الآن والعام المقبل، مشيرًا إلى أن التغييرات ستحدث تدريجيًا وبما يتماشى مع الظروف في الأرض، ويمكن التراجع عنها إذا لزم الأمر.

ويأتي ذلك بعدما اعتبر غرينكويتش الخميس أن روسيا لا تسعى إلى صراع مع حلف «الناتو»، موضحًا أن الروس «يدركون أننا حلف دفاعي، ويدركون أن لدينا عددًا من المزايا غير المتكافئة التي لا يستطيعون ببساطة منافستها». وتعهّد بأن الحلف سيواصل البقاء في موقع متقدّم، مؤكدًا أنه، إذا لزم الأمر، فإن دول «الناتو» الـ 32 كلّها مستعدّة للردّ على الهجمات الروسية المحتملة. ورأى أن القوات المسلّحة الأوكرانية تعمل بنجاح كبير في الحرب ضدّ موسكو، لافتًا إلى أنه «عندما يهاجم الروس، فإنهم بالكاد يتقدّمون. ويرافق ذلك خسائر مرتفعة بشكل لا يُصدَّق بالنسبة إلى روسيا». في وقت أفاد فيه مصدر دفاعي أوكراني بأن كييف ستسعى للحصول على تمويل عسكري إضافي بقيمة 20 مليار دولار من حلفائها خلال اجتماع مجموعة الاتصال المعنية بالدفاع عن أوكرانيا الذي يُعقد الخميس المقبل بهدف ترسيخ ما تراها أوكرانيا نقطة تميّزها على روسيا حاليًا في أرض المعركة.

ميدانيًا، شنّ الجيش الأوكراني هجومًا على مصفاتين لتكرير النفط في منطقة تتارستان الروسية ليل الخميس - الجمعة، مؤكدًا اندلاع حريق في كلتا المصفاتين. وذكر أنه استهدف أيضًا مصنعًا في منطقة سامارا متخصصًا في إنتاج المطاط الصناعي، الذي يُستخدم في صناعة الوقود الصلب المخصّص للصواريخ. وأفادت السلطات في منطقة تتارستان بأن هجومًا بطائرات مسيّرة ضرب مبنى سكنيًا في المنطقة وأسفر عن إصابة ثلاثة أشخاص، مؤكدة أن منشآت صناعية تعرّضت أيضًا للاستهداف. وكشفت السلطات في منطقة بريانسك الروسية أن شخصين قُتلا وأُصيب 10 آخرون في هجوم أوكراني على المنطقة الحدودية، في وقت ذكرت فيه السلطات في منطقة سومي الأوكرانية أن امرأة لقيت حتفها وأُصيبت أخرى بجروح خطرة في هجوم روسي بطائرات مسيّرة. كما أصيب ثلاثة في هجوم بطائرات مسيّرة في مدينة ميكولايف في جنوب أوكرانيا.

> «الناتو»: الدول الأعضاء مستعدّة للردّ على أي هجوم روسي

المركزية أول المتأهلين إلى الـ FINAL 4

فريق المركزية

تأهل المركزية جونيه إلى المربع الذهبي لبطولة لبنان لكرة السلة بعد 32 عاماً، ليصبح أولى الفرق التي تحجز مقعدها في «الفايتل فور» بعدما حسم سلسلة الدور ربع النهائي أمام هوبس بنتيجة 3-0.

وجاء تأهل الفريق الكسرواني بعد فوزه في المباراة الثالثة (68-62) من السلسلة، ليضيفه إلى انتصاريه السابقين بنتيجتي 82-74 و114-72، مؤكداً تفوقه الكامل على منافسه.

ويعد هذا الإنجاز تاريخياً للمركزية الذي بلغ المربع الذهبي للمرة الثانية فقط في تاريخه، بعدما كان قد سجل ظهوره الأول والوحيد في هذا الدور خلال موسم 1994، وهو الموسم الأول الذي اعتمد فيه نظام الـ«فايتل فور» في بطولة لبنان.

كما رفعت المواجهة رصيد اللقاءات المباشرة بين الفريقين إلى سبع مباريات، حقق المركزية الفوز في أربع منها مقابل ثلاثة انتصارات لهوبس.

أفضل مسجل في صفوف هوبس كان الأميركي فانتي غييه 17 نقطة و9 متابعات وتمريرة حاسمة، فيما حقق أنيوري كاستيو 15 نقطة و8 متابعات و8 تمريرات حاسمة، وسجل جهاد الخطيب 14 نقطة مع 6 متابعات وتمريرتين حاسمتين.

وتتواصل منافسات الدور ربع النهائي اليوم، حيث يلتقي الحكمة مع هومنتمن عند الساعة 20:45 في مباراة منقولة مباشرة عبر شاشة MTV، فيما يواجه الأنطونية فريق إنترانيك عند الساعة 16:00 في لقاء يُبث عبر موقع MTV على «يوتيوب» وصفحة MTV Sports على «فيسبوك» وشاشة One TV.

وتختتم مباريات الجولة الأحد بمواجهة تجمع الرياضي وبيروت عند الساعة 16:45 مباشرة عبر شاشة MTV.

ويحتاج كل من الحكمة والأنطونية والرياضي إلى فوز واحد فقط لحسم تأهلهم إلى المربع الذهبي، بعدما تقدموا 2-0 في سلاسلهم ضمن الدور ربع النهائي.

سجل المركزية ظهوره الأول والوحيد في هذا الدور خلال موسم 1994

صراع مفتوح على لقب هداف المونديال

لا يقتصر التنافس في كأس العالم على الصراع بين المنتخبات من أجل رفع الكأس، بل يمتد أيضاً إلى الجوائز الفردية، وفي مقدمتها الحذاء الذهبي المخصص لهداف البطولة. وتتركز الأنظار في النسخة الحالية على سباق يبدو مفتوحاً بين عدد من أبرز نجوم اللعبة، مع إمكانية تسجيل إنجاز غير مسبوق يتمثل بفوز لاعب بالجائزة للمرة الثانية.

ويبرز الفرنسي كيليان مبابي والإنكليزي هاري كين بين أبرز المرشحين بعدما سبق لكل منهما التتويج بالحذاء الذهبي في نسخة سابقة، فيما يأمل الأرجنتيني ليونيل ميسي، في مشاركته المونديالية الأخيرة، بإضافة هذه الجائزة إلى سجله الحافل بالإنجازات. كما يتطلع الإسباني لامين يامال إلى ترك بصمته في ظهوره الأول على المسرح العالمي.

وتضم قائمة المرشحين أيضاً النروجي إرلينغ هالاند صاحب الأرقام التهديفية اللافتة، والبرتغالي كريستيانو رونالدو، إلى جانب البرازيلي فينيسيوس جونيور، والفرنسي عثمان ديمبيلي، وثنائي الأرجنتين لاوتارو مارتينيز وجوليان ألفاريز.

وتُمنح جائزة الحذاء الذهبي للاعب الذي يسجل أكبر عدد من الأهداف خلال البطولة. وفي حال تساوي لاعبين أو أكثر في الرصيد التهديفي، يُحتكم إلى عدد التمريرات الحاسمة، وإذا استمر التعادل، تُمنح الجائزة للاعب الذي خاض أقل عدد من الدقائق، ما يجعل كل هدف وتمريره حاسمة وكل دقيقة على أرض الملعب عاملاً مؤثراً في تحديد هوية هداف المونديال.

تُوّج الإنكليزي هاري كين بالحذاء الذهبي في مونديال 2018

همسات الملاعب

■ استدعى المنتخب الأرجنتيني المدافع ماركوس سينيسي للمشاركة في نهائيات كأس العالم 2026، بدلا من ليوناردو باليردي الذي سيغيب عن البطولة بسبب إصابة عضلية. وأعلن الاتحاد الأرجنتيني انضمام سينيسي، المنتقل حديثاً إلى توتنهام الإنكليزي، إلى القائمة النهائية المؤلفة من 26 لاعباً، لتعويض باليردي الذي تعرض لتمزق عضلي خلال تدريبات منتخب الأرجنتين، ما حرمه من خوض المونديال.

■ عاد البرتغالي جوزيه مورينيو إلى ريال مدريد بعد 13 عاماً على تجربته الأولى مع النادي، متسلحاً بمهمة إعادة الفريق إلى سكة الألقاب عقب موسم خرج فيه خالي الوفاض محلياً وقارياً. وسيعمل على ترتيب أوضاع غرفة الملابس وإعادة الاستقرار الفني، بعدما دفع النادي 15 مليون يورو لفك ارتباطه مع بنفيكا، حيث أنهى الموسم من دون أي خسارة في الدوري، لكنه أخفق في قيادة الفريق إلى دوري أبطال أوروبا.

■ استعادت الأرجنتين صدارة التصنيف العالمي للمنتخبات الصادر عن الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا)، بعدما تقدمت مركزين بفضل فوزها في مباراتين وديتين أمام أيسلندا وهندوراس. وانتزعت الأرجنتين المركز الأول من فرنسا التي تراجعت إلى المركز الثالث إثر خسارتها الودية أمام ساحل العاج، فيما حافظت إسبانيا على المركز الثاني رغم تعادلها مع العراق. كما يدخل المنتخب المغربي المونديال من المركز السابع، وهو أفضل ترتيب في تاريخه على التصنيف العالمي.

أسود الأطلس أمام عراقة السيليساو

يدشن المنتخب المغربي مشواره في كأس العالم 2026 بمواجهة من العيار الثقيل أمام البرازيل الأحد، ضمن الجولة الأولى من منافسات المجموعة الثالثة، في لقاء يقام عند الساعة الواحدة بعد منتصف الليل بتوقيت بيروت على ملعب «ميتلايف» في إيست راذرفورد بولاية نيوجيرزي الأميركية.

فينيسيوس جونيور وأشرف حكيمي

ورغم الفارق الكبير في تاريخ المشاركات بين المنتخبين، إذ يخوض المغرب نهائيات كأس العالم للمرة السابعة فقط مقابل سجل حافل للبرازيل، فإن «أسود الأطلس» يدخلون البطولة بطموحات كبيرة بعد الإنجاز التاريخي الذي حققوه في مونديال 2022 ببلوغهم المركز الرابع.

ووصل المغرب إلى النهائيات بمعنويات مرتفعة بعدما حقق العلامة الكاملة في التصفيات بفوزه في مبارياته الثماني، كما توج بكأس العرب وبلغ نهائي كأس أمم إفريقيا. كذلك حافظ على سجله خالياً من الهزائم في آخر خمس مباريات ودية، محققاً ثلاثة انتصارات وتعادلين، من بينهما تعادل أمام النروج بقيادة نجمها إرلينغ هالاند.

ويأمل المنتخب المغربي، بقيادة مدربه محمد وهبي، في تسجيل بداية قوية في أول اختبار رسمي له على رأس الجهاز الفني، رغم إدراكه لصعوبة المهمة أمام بطل العالم خمس مرات. وأكد وهبي في تصريحات صحافية احترامه الكبير للمنتخب البرازيلي وتاريخه، مشدداً في الوقت نفسه على ثقته بإمكانات لاعبيه والعمل الذي أنجز خلال الفترة الماضية، في إشارة إلى دخول المباراة بعقلية الانتصار مع الحفاظ على الاحترام الكامل للمنافس.

كما يتطلع المدرب المغربي إلى وضع حد لسلسلة النتائج السلبية في المباريات الافتتاحية للمونديال، إذ لم يسبق لمنتخب بلاده أن حقق الفوز في مباراته الأولى خلال ست مشاركات سابقة، مكتفياً بثلاثة تعادلات مقابل ثلاث هزائم.

وسيفتقد المغرب خدمات المدافع نايف أكرد والجناح عبد الصمد الزلزولي بسبب الإصابة، إلا أنه يملك مجموعة واعدة من اللاعبين القادرين على تعويض الغيابات، وفي مقدمتهم الوافدان الجديدان أيوب بوعدي وأيوب أميموني.

وتحمل المواجهة طابعاً ثأرياً وتاريخياً في آن واحد، إذ سبق للمنتخبين أن التقيا مرة واحدة في نهائيات كأس العالم، عندما فازت البرازيل على المغرب 3-0 في نسخة 1998 في طريقها إلى النهائي، لكن المنتخب المغربي تمكن من رد الاعتبار بعد ذلك بسنوات طويلة، عندما تفوق على «سيليساو» 2-1 في مباراة ودية أقيمت بمدينة طنجة عام 2023.

وتختلف ملامح المنتخب البرازيلي الحالي كثيراً عن جيل 1998 الذي ضم أسماء لامعة مثل رونالدو وريفالدو وبيبيتو وروبرتو كارلوس وكافو وتافاريل ودونغا وليوناردو، فيما تبرز اليوم أسماء أقل بريقاً على رأسها فينيسيوس جونيور ورافينيا.

البرازيل من أبرز المرشحين

ومع ذلك، تبقى البرازيل من أبرز المرشحين للمنافسة على اللقب بفضل النتائج الإيجابية التي حققتها أخيراً تحت قيادة المدرب الإيطالي كارلو أنشيلوتي، بعدما فازت في ثلاث مباريات ودية متتالية سجلت خلالها 11 هدفاً، مؤكدة قوتها الهجومية قبل انطلاق البطولة.

ويطمح المنتخب البرازيلي إلى إحراز لقبه العالمي السادس وتعزيز رقمه القياسي، مستنداً أيضاً إلى ذكريات مميزة في الولايات المتحدة، حيث توج بلقبه الرابع عام 1994، رغم أنه لم ينجح منذ تتويجه الأخير عام 2002 في تجاوز الدور ربع النهائي سوى مرة واحدة.

وتؤكد الأرقام التاريخية مكانة البرازيل في البطولة، فهي المنتخب الأكثر حضوراً للمباريات في كأس العالم برصيد 114 مباراة، والأكثر تحقيقاً للانتصارات بـ76 فوزاً، كما أنها لم تتعرض لأي خسارة في آخر 20 مباراة افتتاحية لها في النهائيات، محققة 17 انتصاراً و3 تعادلات وتشكل البطولة تحدياً جديداً لأنشيلوتي، الذي يخوض أول تجربة له مع المنتخبات وأول ظهور في كأس العالم كمدرب، بعدما صنع مسيرة استثنائية مع الأندية، توج خلالها بخمسة ألقاب في دوري أبطال أوروبا وأحرز لقب الدوري في البطولات الأوروبية الخمس الكبرى.

بدورها، تعاني البرازيل من عدة غيابات مؤثرة بسبب الإصابة، أبرزها المدافع ويسلي، وجناح ريال مدريد رودريغو، وزميله إيدر ميليتاو، وصانع ألعاب تشلسي إستيفاو، فيما تحوم الشكوك حول جاهزية نيمار للمشاركة بسبب عدم تعافيه الكامل من إصابة في ربلة الساق.

لم ينجح المنتخب المغربي في تحقيق أي فوز خلال مبارياته الافتتاحية

الكلمات المتقاطعة | إعداد: أنطوان حمد

	9	8	7	6	5	4	3	2	1
1									
2						■			
3									
4			■				■		
5						■			
6		■			■				
7						■			
8							■		
9				■					

أفقيا:

1 - ممثل مصري راحل لعب دور البطولة أمام كوكب الشرق أم كلثوم في فيلم «سلامة».
2 - قلبَ الكلام وردّ آخره على أوله - الناحية أو الجانب.
3 - من شخصيات كتاب ألف ليلة وليلة.
4 - للندبة - كان طيّب النفس مَزّاحًا مُضحكًا - أمر بالسكوت.
5 - اختبر وامتحن - عاصمة دولة أفريقية.
6 - ابتعاد عن الشيء ومفارقته - أداة نصب.
7 - أشار بيده - توليد أو إظهار شيء من شيء.
8 - متشابهان - السهل والهين.
9 - كلمة تُشير إلى الأمور المتعلقة بحياة الإنسان الحالية وما فيها من ماديات - ضحك ضحكة خفيفة.

عموديا :

1 - بطريرك ماروني راحل أوسعه حسّاده اضطهادات جمّة حتّى أنزلوه ظلمًا وعدوانًا عن بطريركيته لكنّ الكرسي الرسولي أعلن أن تنزيله باطل وأمر بإعادته الى السدة البطريركية.
2 - فيلم للفنانة اللبنانية نور الهدى إخراج هنري بركات.
3 - سهْل وأمكن - أداة استثناء.
4 - للتذمر - حرف عطف.
5 - نادي كرة قدم ألماني- أوتوماتيكي.
6 - نهر في لبنان.
7 - قَطّع اللحم قِطَعاً صِغَاراً - انتمى وانضم.
8 - يعلن رأيه بصراحة أمام الجميع - جليد بالأجنبية.
9 - مطربة لبنانية.

SUDOKU

تحتوي هذه الشبكة على 9 مربعات كبيرة (3x3) ، كل مربع منها مقسم الى 9 خانات صغيرة. هدف هذه اللعبة ملء الخانات بالأرقام اللازمة من 1 الى 9، شرط عدم تكرار الرقم أكثر من مرة واحدة في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي وعمودي.

2			3	9				5
			1				9	
	9	6		5	7			
1						7		
5								2
		3						8
			6	2		8	7	
	7				4			
6				3	5			1

حلول العدد السابق

أفقيا: 1 - الاموريون - 2 - روجيه عساف - 3 - حتم - جمادى - 4 - مرعي - سمي - 5 - دي - واي - شا - 6 - ماريد - ساحل - 7 - وما - فرص - 8 - عودة الروح - 9 - ينع - مسطرة.
عموديا: 1 - ارحم دموعي - 2 - لوتريامون - 3 - اجمع - رادع - 4 - مي - يود - 5 - وهج - تام - 6 - رعمسيس - لس - 7 - يسأم - افرط - 8 - وادي شحرور - 9 - نفى - الصحة.

4	6	2	5	9	3	7	1	8
9	1	3	7	2	8	5	4	6
8	7	5	4	6	1	3	9	2
2	3	6	1	4	7	9	8	5
7	8	1	2	5	9	4	6	3
5	9	4	3	8	6	2	7	1
1	2	9	8	3	4	6	5	7
3	4	8	6	7	5	1	2	9
6	5	7	9	1	2	8	3	4

مونديال 2026: موسيقى وغناء في الافتتاح

شاكيرا وبورنا بوي في الافتتاح (رويترز)

خيّمت الموسيقى والغناء وحضور المغنية شاكيرا على مراسم افتتاح «كأس العالم لكرة القدم 2026» يوم الخميس على ملعب أستيكا في مكسيكو سيتي، ومهّدت لمباراة الافتتاح بين المكسيك وجنوب إفريقيا. فدار راقصات وراقصون حول مجسّم ضخم لكأس العالم، فيما أُطلقت الألعاب النارية في الملعب التاريخي الذي يتسع لنحو 80 ألف متفرج، واستضاف نهائيَّي مونديالي 1970 و1986، وخضع لأعمال تجديد استعدادًا لنسخة هذا العام.

استمر الحفل نحو عشرين دقيقة، واختتمته شاكيرا بأداء الأغنية الرسمية للمونديال «Dai Dai» (هيّا هيّا)، بمشاركة المغني النيجيري بورنا بوي، في مزيج موسيقي جمع بين البوب اللاتيني وإيقاعات الأفروبيتس.

ويأتي ظهور المغنية الكولومبية ليضيف فصلا جديدًا إلى العلاقة الطويلة التي جمعتها بالبطولة الرياضية العالمية، بعدما ارتبط اسم شاكيرا ببعض أشهر الأغنيات والعروض الاستعراضية في تاريخ «كأس العالم لكرة القدم». وكما حدث قبل 16 عامًا، كانت شاكيرا نجمة هذا الحفل. وبعد النشيد الرسمي لـ «مونديال جنوب إفريقيا 2010»، «Waka Waka»، الذي تحوّل إلى أغنية ناجحة، ظهرت الفنانة الكولومبية أول من أمس مرتدية نظارات شمسية وبذلة صفراء وتنورة بنفسجية، لتقدّم أغنيتها وسط عشرات الراقصين والراقصات.

إطلالتها التي تولاها منسق الأزياء الفرنسي نيكولا برو جاءت متناغمة مع أجواء الحدث العالمي، حيث عكست الطاقة والحيوية المرتبطتين بأداء شاكيرا الاستعراضي. ولم تكن تلك المرة الأولى التي تترك فيها شاكيرا بصمتها في تاريخ «كأس العالم»، منذ أسلوبها اليوهيمي سنة 2006، مرورًا بإطلالاتها التي صمّمها الإيطالي روبرتو كافالي في «مونديال 2010»، وصولا إلى أناقتها اللافتة عام 2014، حيث تحوّل كل ظهور لها إلى لحظة موضة لافتة.

وقبل إطلالة شاكيرا في الافتتاح، تعاقبت على المسرح فرقة «Maná» المكسيكية، ومغني البوب الفنزويلي دانيي أوشن، وفرقة «Los Ángeles Azules»، ونجم الريغيتون الكولومبي جيه بالفين، وكذلك الإسبانية المكسيكية بيلينداء، وذلك عقب لوحة افتتاحية جشدت راقصين يرتدون أزياء من السكان الأصليّين، تتوّجهم ريشات كبيرة، ونساء بملابس تقليدية، على إيقاع قارعي الطبول.

وظهر المغني الكولومبي جيه بالفين من جهته في حفل الافتتاح بإطلالة ملوّنة مكوّنة من قميص برتقالي، وربطة عنق صفراء، وسروال أخضر رياضي واسع، من تصميم الأميركي ويلي شافاريا، في أسلوب يعكس هوية المصمم القائمة على مزج أزياء الشارع بالخياطة الكلاسيكية.

وقبل المباراة بين المكسيك وجنوب إفريقيا، أدى التينور الإيطالي أندريا بوتشيلي النشيد الرسمي لـ «كأس العالم» بعنوان «DNA»، وهو مزيج من الأوبرا والموسيقى الإلكترونية من إنتاج منسّق الأغاني الفرنسي دافيد غيتا، حيث ظهر «أسطورة الأوبرا الإيطالية» بوتشيلي بإطلالة كلاسيكية مع سترة باللون النبيذي. كما أدّت المغنية الجنوب إفريقية تيلا النشيد الوطني لبلادها مرتدية فستانا نيلي اللون مع تطريزات بيضاء وأكتاف مكشوفة وتنورة منفوخة.

استمر الحفل نحو عشرين دقيقة واختتمته شاكيرا بأداء الأغنية الرسمية للمونديال

أريانا غراندي للبيت الأبيض: لا تستخدموا أغنياتي

طالبت نجمة البوب الأميركية أريانا غراندي إدارة الرئيس دونالد ترامب بالتوقف عن استخدام موسيقاها للترويج لسياساتها. جاء هذا التعليق بعدما نشر البيت الأبيض مقطع فيديو على منصة «تيك توك»، في وقت سابق من هذا الأسبوع، يسلّط الضوء على سياسته المتعلقة بالهجرة. ويظهر في الفيديو عملاء اتحاديون وهم يعتقلون أشخاصًا ويُقيّدون أيديهم بالأصفاد، فيما تُسمع في الخلفية أغنية «Bye» التي أطلقتها المغنية الحائزة جوائز «غرامي» عام 2024.

وكتبت غراندي في تعليق على مقطع الفيديو يوم الخميس: «أرجوكم، لا تستخدموا موسيقاي أبدًا في سياق هذا الهراء الوحشي وغير الإنساني والشنيع». فيما أفاد مصدر مقرّب من غراندي بأنّ فريقها يبحث في كيفية إزالة الموسيقى من الفيديو في أقرب وقت ممكن.

وكانت أريانا غراندي، المغنية والممثلة المرشحة لـ «جائزة الأوسكار»، قد انتقدت إدارة ترامب العام الماضي، بعدما نشرت منشورًا على «إنستغرام» سألت فيه من صوّتوا لترامب عمّا إذا كانت حياتهم باتت أفضل منذ عودته إلى منصبه.(رويترز)

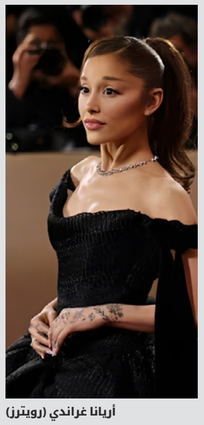
أريانا غراندي (رويترز)

إعداد | سوسن وزّان وسارة فوّاز

الستيفيا نبات عشبيّ موطنه الأصلي البرازيل والباراغواي

فاكهة الراهب ثمرة صغيرة مستديرة تنمو في جنوب الصين

الستيفيا وفاكهة الراهب: بدائل طبيعية للسكّر

مع تزايد معدلات السُّمنة والسكّري وأمراض القلب حول العالم، أصبح البحث عن بدائل صحية للسكّر من أبرز الاتجاهات في مجال التغذية الحديثة. فالاستهلاك المفرط للسكّر المضاف يرتبط بزيادة الوزن، وارتفاع خطر الإصابة بداء السكّري من النوع الثاني، بالإضافة إلى العديد من المشكلات الصحية الأخرى. لذلك اتجهت الأنظار نحو المُحلّيات منخفضة السعرات الحرارية أو عديمتها، وخاصة المُحلِّيات الطبيعية التي تمنح الطعم الحلو من دون التأثيرات السلبية المرتبطة بالسكّر التقليدي. ومن بين أشهر هذه البدائل الطبيعية تبرز الستيفيا (Stevia) وفاكهة الراهب (Monk Fruit)، اللتان اكتسبتا شعبية واسعة خلال السنوات الأخيرة بفضل مذاقهما الحلو الشديد، وانعدام السعرات الحرارية فيهما تقريبًا، وإمكانية تناولهما من مرضى السكّري ومن يرغبون في التحكّم بوزنهم.

فاكهة الراهب (Monk Fruit) ثمرة صغيرة مستديرة تنمو في جنوب الصين، وتُعرف علميًا باسم «Siraitia grosvenorii». استُخدمت هذه الفاكهة منذ مئات السنين في الطب الصيني التقليدي لعلاج نزلات البرد والتهاب الحلق وبعض مشكلات الجهاز التنفسي، وتستمد حلاوتها من مركّبات طبيعية تُسمى الموغروسيدات (Mogrosides)، التي تمنحها مذاقًا حلوًا يفوق حلاوة السكّر العادي بما يتراوح بين 100 و250 مرة، من دون أن تحتوي على سعرات حرارية تُذكر. أما الستيفيا (Stevia) فنبات عشبيّ موطنه الأصلي البرازيل والباراغواي في أميركا الجنوبية، ويُعرف علميًا باسم «Stevia rebaudiana». استُخدمت أوراقه منذ قرون لتحلية المشروبات والأطعمة التقليدية، إذ تحتوي على مركّبات طبيعية تُعرف باسم الغليكوسيدات الستيفيولية (Steviol Glycosides)، وأهمها الستيفيوسايد (Stevioside) والريباوديوسايد (Rebaudioside A). وتتميّز هذه المركّبات بأنها أكثر حلاوة من السكّر بحوالى 150 إلى 300 مرة، مع عدم احتوائها على سعرات حرارية تقريبًا.

وعلى الرغم من انتشار المُحلّيات الصناعية مثل الأسبارتام (Aspartame) والسكرالوز (Sucralose) والساكارين (Saccharin)، فإنّ بعض الدراسات أثارت تساؤلات حول تأثيراتها المحتملة على صحة الأمعاء والتمثيل الغذائي عند الاستهلاك طويل الأمد. أما المُحلِّيات الطبيعية مثل الستيفيا وفاكهة الراهب، فتتميّز بأنها مستخلصة من النباتات، وتحتوي على مركّبات ذات خصائص مضادة للأكسدة والالتهابات، كما أنها لا ترفع مستويات السكّر في الدم بشكل ملحوظ، ما يجعلها خيارًا مفضّلا لدى العديد من المستهلكين المهتمين بصحتهم.

تأثيرهما على سكّر الدم

من أبرز ميزات الستيفيا وفاكهة الراهب أنهما لا تسبّبان ارتفاعًا في مستوى الغلوكوز في الدم بعد تناولهما، على عكس السكّر العادي. وقد أظهرت الدراسات أن مستخلص فاكهة الراهب (Monk Fruit Extract) لا يؤثّر بشكل ملحوظ على مستويات السكّر أو الإنسولين بعد تناوله، بينما تشير الأبحاث إلى أنّ الستيفيا قد تساعد في تحسين التحكّم بسكّر الدم عند استخدامها بدلا من السكّر التقليدي. لذا تُعدّ هاتان المادتان من الخيارات المناسبة للأشخاص المصابين بداء السكّري أو المعرّضين لخطر الإصابة به.

دورهما في التحكّم بالوزن

يرتبط استهلاك السكّر الزائد بزيادة السعرات الحرارية اليومية، ومن ثَم بزيادة الوزن. لذا يمكن أن تساعد المُحلّيات الطبيعية عديمة السعرات الحرارية في خفض إجمالي الطاقة المتناوَلة من دون التضحية بالطعم الحلو. وتشير الدراسات إلى أنّ استبدال السكّر بالمُحلّيات منخفضة السعرات قد يساهم في تقليل الوزن ومحيط الخصر بشكل متواضع عند دمجه ضمن نظام غذائي صحي ومتوازن.

كما أظهرت بعض الأبحاث أنّ الستيفيا قد تساعد في تقليل الشهية والشعور بالجوع قبل الوجبات، بينما يتّبنت الدراسات الحيوانية أن مركّبات فاكهة الراهب قد تقلّل تراكم الدهون وتحسّن حساسية الإنسولين.

التأثير على صحة الأمعاء

أحد المواضيع الحديثة في أبحاث التغذية هو تأثير المُحلّيات على ميكروبيوم الأمعاء، أي البكتيريا النافعة التي تعيش داخل الجهاز الهضمي. وتشير الدراسات الحالية في هذا الإطار إلى أنّ الستيفيا وفاكهة الراهب لا تسبّبان تغيرات سلبية واضحة في توازن البكتيريا المعوية. بل إن بعض الأبحاث الأولية يقترح أنّ مركبات الموغروسيد المتوفرة في فاكهة الراهب قد تمتلك خصائص بريبايوتيك (Prebiotic) تساعد على تعزيز نمو البكتيريا المفيدة مثل اللاكتوباسيلوس (Lactobacillus) والبيفيدوباكتيريوم (Bifidobacterium). إلا أنّ هذا المجال لا يزال بحاجة إلى المزيد من الدراسات البشرية لتأكيد هذه النتائج.

وتعتبر الهيئات الصحية العالمية أنّ الستيفيا ومستخلصات فاكهة الراهب العالية النقاء آمنة للاستهلاك ضمن الحدود الموصى بها. فقد أقرّت «إدارة الغذاء والدواء الأميركية (FDA)» بمستخلصات فاكهة الراهب والستيفيا المكرّرة كمكوّنات آمنة للاستخدام الغذائي، كما جرت الموافقة على استخدام الستيفيا في أكثر من 60 دولة حول العالم. أما بالنسبة إلى الأطفال والنساء الحوامل والمرضعات، فتشير الأدلّة المتوفرة إلى أنّ استهلاك هذه المُحلِّيات ضمن الكميّات المعتدلة يُعتبر آمنًا، مع تأكيد أهمية عدم استخدامها كبديل من الغذاء المتوازن والغني بالعناصر الغذائية الأساسية.

وإلى جانب دورها في تحلية الأطعمة والمشروبات، تشير الأبحاث إلى أنّ المركّبات الفعّالة في الستيفيا وفاكهة الراهب قد تمتلك خصائص صحية أخرى، منها أنها مضادة للأكسدة وللالتهابات، ومساهمة في تحسين حساسية الإنسولين، وداعمة لصحة الكبد، ومساعدة في الوقاية من السُّمنة، وذات خصائص محتملة مضادة لبعض أنواع السرطان، إلا أن هذه النتائج لا تزال بحاجة إلى مزيد من الدراسات البشرية.

أيّهما أفضل؟

يتشابه المُحلّيان في كونهما طبيعيّين، وعديمَي السعرات تقريبًا، ولا يرفعان سكّر الدم. ومع ذلك، ثمّة بعض الفروقات المهمة. فالستيفيا أكثر انتشارًا وتوافرًا في الأسواق، وأقل تكلفة، ومدعومة بعدد أكبر من الدراسات العلمية، وقد تترك مذاقًا مرًّا أو معدنيًا خفيفًا لدى بعض الأشخاص. أما فاكهة الراهب فتمتاز بمذاق أقرب إلى السكّر الطبيعي، ولا تترك عادةً مذاقًا لاحقًا مزعجًا، لكنها أغلى سعرًا بسبب صعوبة زراعتها واستخلاص مركّباتها، وتحتاج إلى المزيد من الدراسات البشرية طويلة الأمد.

تمثل الستيفيا وفاكهة الراهب إذًا خيارَين طبيعيَّين واعدَين للراغبين في تقليل استهلاك السكّر والمحافظة على صحّة أفضل. وتشير الأدلّة العلميّة الحالية إلى أنهما آمنتان وفعّالتان في توفير المذاق الحلو من دون إضافة سعرات حرارية أو رفع مستويات السكّر في الدم. ورغم الفوائد المحتملة لهذه المُحلّيات، فإنها ليست حلا سحريًا للصحة أو لخسارة الوزن، إذ يبقى النجاح الحقيقي معتمدًا على اتباع نمط حياة صحي يشمل التغذية المتوازنة، وممارسة النشاط البدني بانتظام، والحصول على نوم كافٍ، وتقليل استهلاك الأطعمة المصنّعة والسكّريات المضافة. بهذه الطريقة، يمكن أن تكون الستيفيا وفاكهة الراهب جزءًا من استراتيجية غذائية متكاملة تدعم الصحة على المدى الطويل.

www.dietcenterleb.com
swjabri@dietcenterme.com
Instagram: dietcenterleb
LinkedIn: Diet Center Lebanon

مستخلصات فاكهة الراهب والستيفيا المكرّرة مكوّنات آمنة للاستخدام الغذائي

حظـــك اليـــوم

الحمل
21 آذار
19 نيسان
لا تدخل نفسك في الخلافات التي تحدث داخل العمل وكن حيادياً. الشريك الآن في انتظارك لكي تفاتحه بموضوع يهمّه جداً.

الثور
20 نيسان
20 أيار
تقضي يوماً روتينياً بامتياز خاصةً في فترة بعد الظهر. حاول ألا تفرض آراءك على الشريك خصوصاً فيما يتعلق بالمسائل العائلية.

الجوزاء
21 أيار
20 حزيران
ركّز اليوم جيداً على أداء مهامك بدقة أكبر. حاول أن تفاجئ الحبيب بهدية لإسعاده وإظهار حبك وتقديرك له.

السرطان
21 حزيران
22 تموز
تتاح لك اليوم فرصة ممتازة لتقوية وتوطيد علاقتك مع المدراء. تتعرّف على الشخص الذي سيمنحك السعادة والأمل وراحة البال.

الأسد
23 تموز
22 آب
حاول أن تعتمد على نفسك اليوم يا عزيزي الأسد ولا تلجأ إلى الآخرين تضيف اليوم رونقاً مميزاً على حياتك العاطفية.

العذراء
23 آب
22 أيلول
لا تتهاون في المطالبة والحصول على مستحقّاتك. صدفة جميلة تجمعك بالحب القديم ومعها تغوص في عالم الأحلام.

الميزان
23 أيلول
23 تشرين الأول
تحصل على النتائج التي تناسبك وتتلاءم مع المستجدات المهنية. لا تقبل أن تساوم فأنت مقتنع 001% بوجهة نظرك.

العقرب
24 تشرين الأول
21 تشرين الثاني
لا تؤجل أي عمل يُطلب منك اليوم إلى يوم آخر. الحبيب يصرّ ويطلب منك اتخاذ مجموعة من القرارات المصيرية.

القوس
22 تشرين الثاني
21 كانون الأول
أنت متحمس جداً اليوم لإنجاز كل الأعمال وحتى لمواجهة التحديات. احذر من الغيرة الزائدة التي قد تتسبب بابتعاد الحبيب عنك.

الجدي
22 كانون الأول
19 كانون الثاني
لا ترتبط اليوم، فبالرغم من الضغوطات تنجح في إتمام أعمالك. حاول أن تبتعد اليوم عن العصبية تجاه الحبيب.

الدلو
20 كانون الثاني
18 شباط
انتبه، فقد تتعرض لموقف محرج اليوم في فترة الصباح لا تُحسد عليه. تطلب من الحبيب أكثر من قدرته الحالية.

الحوت
19 شباط
20 آذار
حاول أن تحافظ على هدوئك اليوم خصوصاً بما يتعلق بالمسائل المالية. لا تقم بتصرفات تزيد من شكوك الحبيب تجاهك.

نداء الوطن
السنة السابعة | العدد 1887 | السبت 13 حزيران 2026

حماسة «مونديال 2026» تنسحب على «كازينو لبنان»

سيبقى لبنان مساحة للفرح والاحتفال والحياة

نظّم «كازينو لبنان» حفل استقبال لمناسبة افتتاح «مونديال 2026»، في القاعة الكبرى للكازينو بعد تجديدها، بحضور وزير الإعلام بول مرقص، ووزيرة السياحة لورا الخازن، والنائبين نعمة افرام وسيمون أبي رميا، ورئيس مجلس الإدارة المدير العام لكازينو لبنان المحامي شارل غسطين، ورئيسة مجلس إدارة تلفزيون لبنان الدكتورة إليسار النداف، إلى جانب شخصيات سياسية واجتماعية وإعلامية ورياضية.

وألقى الوزير مرقص كلمة بالمناسبة أكد فيها أن الحدث الرياضي العالمي يفرض إيقاعًا خاصًا يجمع الجماهير حول لعبة كرة القدم، مشيرًا إلى أن الوقت هو للتشجيع والروح الرياضية، لكنه رأى في المناسبة فرصة لتوجيه التحية إلى «كازينو لبنان» والقيمين عليه.

وأضاف أن هذه التحية تحمل في طياتها أمنية بأن يبقى لبنان مساحة للفرح والاحتفال والحياة، قائلا: «أن يظل الوطن في سلسلة احتفالات لا تنتهي، ومواسم متتابعة من الدهشة والرياضة والحماسة والتشجيع على الأفضل، فننتصر بذلك لثقافة الحياة التي شب عليها اللبنانيون وشابوا».

وأشار مرقص إلى أن مباريات كأس العالم تتكرر كل أربع سنوات، فيما تبقى التحديات اليومية التي تواجه اللبنانيين ساحة دائمة للسعي نحو تحقيق الأهداف، معتبرًا أن ما يشهده لبنان منذ انطلاقة العهد الرئاسي يعكس إرادة واضحة للنجاح رغم الصعوبات والعراقيل.

ولفت إلى أن انطلاق حدث رياضي عالمي في ظل الحرب الدائرة يحمل مفارقة مؤلمة، لكنه في الوقت نفسه يشكّل مساحة للأمل، مضيفًا: «لعلّها مفارقة أن ينطلق حدث رياضي عالمي في ذروة حرب طاحنة، لكنها في الوقت عينه علامة أمل أن الفرح أبقى، وإن كثر الموت، والرجاء أقوى، ولو بدا مغلفًا بسحب الدخان وألسنة النيران».

ووجّه مرقص الشكر إلى كازينو لبنان على احتضانه المناسبات الوطنية والاحتفالية، متمنيًا أن يستعيد لبنان استقراره الكامل.

وقال: «الدعاء لله أن يزيح عن لبنان غيمة الحروب ويعيد إليه ألقًا يستحقه من تحرير الأرض والأسرى وعودة الأهل النازحين وإعمار قراهم وتسوية النقاط العالقة لإحلال الاستقرار وفقًا للمبادرة الرئاسية التفاوضية، حتى تكتمل الفرحة».

من أجواء الافتتاح

وزير الاعلام بول مرقص

لوحات راقصة

■ عماد موسى

إستعلامات المطار

كلما قصدتُ مطار رفيق الحريري الدولي، أشغل نفسي بالتجوال بين صالة الإستقبال وصالة المغادرة بانتظار هبوط طائرة تحمل إليّ قطعة من قلبي أو إقلاع طائرة تأخذ مني غصنًا من أغصاني.

هناك ورشة تحديث حصلت، هذا ما يلاحظه العائدون والمغادرون أما المنتظرون فيلاحظون أن حال المراحيض على حالها منذ سنوات وصنابير المياه المجاورة لها مقرفة. حبذا لو تُنقل إلى مواقع أخرى (بضم الألف).

في صالة المغادرة الجو أنيس. مجموعة من السيدات الفاضلات افترشن الأرض وعقدن جلسة ثرثرة ما كان ينقصها إلّا كركرة الأراكيل. المقاعد المعدنية شاغرة لكن يبدو أن الجلسة على الأرض مريحة أكثر. ما لي ولهن.

كنت في المطار بعد ظهر الأربعاء. إنها الثالثة والنصف، موعد وصول ابنتي في الرابعة إلّا ربعًا عصرًا آتية من برلين. حدقت في لوحة الرحلات القادمة. لا إشارة لوصول رحلة من برلين لا بعد ربع ساعة ولا في خلال ساعتين. في البداية قلت: «لا بأس، سينتبهون إلى هذا الخطأ».

أعطيت المعنيين فترة سماح قصيرة ثم عدت إلى اللوحة الإلكترونية. لا أثر لذكر طائرة وافدة من برلين. توجهت إلى مكتب شركة الطيران التي أصدرت بطاقة السفر. بدا لي أن المكتب مهجورًا. إتصلت من الجوال على أحد أرقام الإستعلامات. لا مجيب. وقع نظري على كشك هاتف الإستعلامات في ركن هادئ. الهاتف موجود... بس أي رقم منطلب؟

العنصر البشري المساعد مفقود. رفعت سماعة هاتف الإستعلامات المتسخ جربت الرقم صفر. نقشت معي. رنة. رنتان. أربع رنات وجاءني صوت أنثوي ناشف على طرف الخط الآخر. سألت عن رحلة وافدة من برلين فقال الصوت. ما في رحلات من برلين. سألت: كيف وقد انطلقت الطائرة قبل نحو أربع ساعات؟ أجابت أعطني رقم الرحلة.

يا وقعة الـ..... سأتدبره. إتصلت بابنتي الكبرى المقيمة في برلين فأعطتني رقم الرحلة. إتصلت على الإستعلامات مجددًا. أعطيت الصوت الناشف رقم الرحلة. دعتني إلى الإنتظار. إنتظرت. سافر الصوت إلى الصمت. ماذا أفعل إنها الرابعة والربع؟ إنتشلتني من قلقي رسالة إلكترونية من العاصمة الألمانية تفيدني أن الطائرة هبطت في بيروت بسلام.

عدت للتحديق في واحدة من اللوحات الإلكترونية المتغيرة. رحلات ملغاة. رحلات متأخرة. رحلات وصلت. لا رحلة من برلين. لحظات ووجدتني أعانق صبية. هي ابنتي الواصلة لتوها إلى لبنان. أول سؤال طرحته عليها : شوفيلي papa في شي رحلة واصلة من برلين؟

نداء الوطن
تصدر عن Lebanese Media Production s.a.l
الناشر ميشال المر | شريك عمر حرفوش | رئيس التحرير أمجد اسكندر | المدير المسؤول جورج برباري
Beirut Media Zone . Studiovision Bldg #2 . Naccache . Metn . Lebanon - T 04 444 000 ext 80 3 - info@nidaalwatan.com
للإشتراكات الإتصال M 03 983 354 - الإعلانات 700 ext 000 444 04 T - advertising@mtv.com.lb